

رسالة في(نعمه الله على المؤمن في الدنيا) لابن تيمية جامع

المسائل ٨ / ٧٣٢ (١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مساء الخير يا شباب - 00:00:00

اهلا وسهلا ومرحبا بكم آآ في هذه الرسالة رقم آآ ثمانية وخمسين من قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله والذى احببت ان ابدأه
بتراهه في ابواب اخلاص الدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاستقامة والاخلاق وشعب الايمان - 00:00:16
والعمل الصالح وآآ كذلك الايمان والايمان بالقدر ونحو ذلك من الابواب وهذه الرسالة شباب هي رسالة تأسيسية احببت آآ ان
آآ يعني بها طالب العلم اعتناء كبيرا جدا. فهذه الرسالة رسالة نفيسة جدا تتحدث عن معنى - 00:00:35
قل من ينتبه اليه سواء من طلاب العلم او الوعاظ او خطباء الجمعة او حتى آآ الانسان مع نفسه قل ان يتفطن لهذا المعنى هذه
الرسالة يا شباب باختصار تتحدث عن موضوع القدر والشرع - 00:00:58

وتتحدث عن حكمة الله تبارك وتعالى في شرعه وتتحدث عن آآ تعنيم الله تبارك وتعالى واكرامه لعباده المؤمنين في الدنيا قبل الآخرة
وهذه الرسالة بدبيعة آآ تتحدث عن فقه النفس. ان تفهم نفسك وان تفهم صفاتها - 00:01:14
تتحدث عن معنى آآ ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتبيين ان المؤمن ارجح في اللذة والنعيم في الدنيا من الكافر مهما كان الكافر
قد اوتى من الملك والجاه والمنصب فان المؤمن ارجح لذة ونعيمها منه في الدنيا قبل الآخرة - 00:01:35

هذه الرسالة تتحدث عن اثر العمل الصالح على العبد في الحياة الطيبة تتحدث كذلك عن حكمة الله تبارك وتعالى وانه امر العبد بما آآ
يصلحه وينفعه وتزكي به نفسه ويبيين خطأ من زعموا ان الله آآ اراد بعبادته آآ الحرج او الضيق او آآ او مجرد الابتلاء او - 00:01:55
المشقة على النفوس بين خطأ هذا آآ كذلك بين آآ رحمه الله تبارك وتعالى ان العيش الطيب انما يكون في طاعة الله وآآ كذلك تكلم عن
آآ صفات النفس اه ان الانسان ظلوم جهول جزء من نوع كفور كنود يؤوس قنوط قتور - 00:02:20

وما آآ دلالة ذلك في ان يفهم الانسان نفسه وان يصلح نفسه وان يذكر نفسه هذه رسالة وشباب باختصار هي رسالة قيمة جدا
يحتاجها الانسان مع نفسه ويعتاج ان يخاطب بمعانيها الناس واولاده واسرته واهله واصدقاؤه - 00:02:47

حتى يبيين لهم الخطأ المشهور وهو اعتقاد ان الانسان اما ان يسعد في الدنيا فقط او ان يسعد في الآخرة فقط وهو وهي فكرة
مأخوذة عن جهلة العباد من النصارى وانتقلت الى جهلة العباد من المسلمين - 00:03:07

الذين ظنوا ان الانسان بقدر ما يهلك نفسه ويحرمه في الدنيا بقدر ما ينعم في الآخرة وهذا معنى باطل فان الله سبحانه وتعالى اكرم
من ان آآ يشقى عباده المؤمنين في الدنيا بل يكرمهم وينعمهم - 00:03:23

وآآ يفرح قلوبهم ويظهر قلوبهم ويطمئن قلوبهم وينزل السكينة عليها في الدنيا قبل الآخرة بل يدخلهم الله تبارك وتعالى جنة الطاعة
في الدنيا ويحييهم حياة طيبة في الدنيا قبل الآخرة - 00:03:40

فهذه المعاني يا شباب هي معانى دقيقة جدا مع كثرة ما جاء الوحي يدل عليها ارى ان كثيرا من الناس يغفل عنها او يفهمها فهما خطأ
آآ كما قالوا مثلا ان الاجر على قدر المشقة وزعموا ان العمل كلما كان شاقا كلما كان اعظم اجرا وهذه القاعدة ليست صحيحة -
00:03:57

وانما العمل ينفاذ بصحة العمل بقدر ما في القلوب آآ وليس بمجرد المشقة. وسيأتي بيان خطأ ذلك انشاء آآ خطأ ذلك ان شاء الله هذه الرسالة والشباب في جامع المسائل في المجلد الثامن - 00:04:19

آآ من صفحة مائتين وسبعة وثلاثين الى صفحة مائتين وثمانية وستين آآ هذه رسالة وشباب آآ هي رسالة جامعة ربما تكون هذه الرسالة جامعة لاخص مقاصد هذه الحقيقة الاولى. فنحن اردنا في هذه الحقيقة الاولى - 00:04:35

التي احب من كل مسلم ان يسمعها اه ومن كل طالب علم ان يبدأ بها اردنا بها ان نبين ان اعظم ما بعث له المرسلون هو ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله آآ بما شرع سبحانه وتعالى - 00:04:53

فكما جاء بعد ذلك من تفاصيل فهو مبني على هذه الفكرة فطالب العلم الذي لم يؤسس على هذه المعاني يكون ناقصا ويكون معرضًا للفتنـة. والمسلم من باب اولى. المسلمين الذين دخلوا آآ في - 00:05:10

الجزئيات والاشكالـات والشبهـات دون ان يكون عندهم المحكمـات من هذه المعـاني هـم مـعرضـون كـثيرـا جداً لـلفـتنـة. مـعرضـون كـثيرـا جداً للـنـفـاقـ. مـعرضـون كـثيرـا جداً لـلـاعـتـراـضـ على اـحـکـامـ اللـهـ. فـلاـ بـدـ اـنـ - 00:05:26

بيان ايـمانـهمـ علىـ هـذـهـ التـقـوىـ انـ اـنـ يـتـعـلـمـواـ الـاخـلاـصـ وـانـ يـعـلـمـواـ عـنـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ ماـ يـجـعـلـهـ يـؤـمـنـونـ بـهـ وـيـحـبـونـهـ وـيـرـجـوـنـهـ وـيـتـوـكـلـونـ عـلـيـهـ وـآـآـ يـسـعـونـ فـيـ مـرـضـاتـهـ وـيـجـاهـدـونـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ عـلـمـ بـمـاـ يـرـضـيـهـ. وـآـآـ يـهـجـرـونـ مـاـ نـهـاـمـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ - 00:05:41

فـهـذـهـ المـعـانـيـ يـاـ شـبـابـ هـيـ هـيـ التـقـوىـ بـنـيـانـكـ عـلـىـ التـقـوىـ وـهـيـ الـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ التـيـ اـصـلـهـ ثـابـتـ وـفـرـعـهـ فـيـ السـمـاءـ وـتـؤـتـيـ اـكـلـهـ كـلـ حـيـنـ باـذـنـ رـبـهـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ هـيـ كـلـمـةـ الـاخـلاـصـ - 00:06:05

وـهـذـاـ الـاخـلاـصـ يـاـ شـبـابـ لـاـ يـأـتـيـ لـاـ بـاـنـ تـعـرـفـ مـنـ هـوـ اللـهـ اـنـ تـعـرـفـ مـنـ هـوـ اللـهـ وـآـآـ تـفـتـقـرـ اـلـيـهـ وـتـحـتـاجـ اـلـيـهـ وـتـشـكـوـ اـلـيـهـ - 00:06:20

تـتـضـرـعـ اـلـيـهـ وـتـلـتـجـيـ اـلـيـهـ فـكـثـيرـ مـشـكـلـتـهـمـ اـنـهـ حدـثـواـ عـنـ الـاخـلاـصـ لـلـهـ دـوـنـ يـعـرـفـواـ مـنـ هـوـ اللـهـ اـهـ وـحـدـثـواـ عـنـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ دـوـنـ يـعـرـفـواـ مـاـ ذـيـ يـجـعـلـهـ يـتـوـكـلـونـ عـلـىـ اللـهـ - 00:06:35

فـذـلـكـ شـبـابـ هـذـهـ الـقـوـاعـدـ قـوـاعـدـ مـهـمـةـ جـداـ. وـهـيـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ وـالـعـلـمـ آـآـ لـمـاـ خـلـقـتـ وـالـعـلـمـ بـالـرـسـالـةـ وـبـالـوـحـيـ وـبـالـإـيمـانـ وـبـالـقـدـرـ وـبـالـإـيمـانـ بـالـيـوـمـ الـآـخـرـ. كـلـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ يـاـ شـبـابـ هـيـ الـبـوـاـبـةـ لـكـلـ تـفـاصـيـلـ شـرـيـعـةـ الـاسـلامـ - 00:06:52

الـذـيـ دـخـلـ فـيـ تـفـاصـيـلـ شـرـيـعـةـ الـاسـلامـ وـجـزـئـيـاتـ دـيـنـ الـاسـلامـ دـوـنـ يـمـرـ مـنـ هـذـهـ الـبـوـاـبـةـ هـوـ الـذـيـ يـسـهـلـ عـلـيـهـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـ الـاسـلامـ وـهـوـ الـذـيـ آـآـ مـعـرـضـ لـلـانـقلـابـ عـلـىـ وـجـهـهـ وـالـانتـكـاسـ وـهـوـ مـعـرـضـ لـلـنـفـاقـ وـهـوـ مـعـرـضـ - 00:07:13

وـكـذـلـكـ لـلـاعـتـراـضـ عـلـىـ اـحـکـامـ اللـهـ. فـهـوـ لـمـ يـعـرـفـ عـنـ اللـهـ مـاـ يـجـعـلـهـ يـحـبـ اللـهـ وـلـاـ يـتـوـكـلـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـعـتـصـمـ بـالـوـحـيـ وـلـاـ آـآـ يـقـنـدـيـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـنـ تـحـدـثـ عـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ كـثـيرـاـ - 00:07:30

آآ نـبـدـاـ باـذـنـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ. لـاـنـ هـذـهـ الرـسـالـةـ طـوـيـلـةـ وـاـنـ كـانـتـ يـعـنـيـ رـبـماـ مـثـلـاـ هـيـ آـآـ ثـلـاثـيـنـ صـفـحةـ وـلـكـنـ آـآـ مـاـ بـهـ مـعـنـيـ رـبـماـ يـأـخـذـ مـعـنـاـ عـلـىـ الـاـقـلـ يـعـنـيـ آـآـ سـاعـتـيـنـ - 00:07:49

نـسـأـلـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ آـآـ يـرـزـقـنـاـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ وـاـنـ آـآـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ نـقـرـأـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـونـ مـاـ نـعـمـ بـهـ الـكـافـرـ فـهـوـ نـعـمةـ تـامـةـ كـمـاـ نـعـمـ بـهـ الـمـؤـمـنـ سـوـاءـ - 00:08:05

اـذـ لـيـسـ عـنـدـهـمـ لـلـهـ نـعـمـةـ خـصـ بـهـ الـمـؤـمـنـ آـآـ خـصـ بـهـ الـكـافـرـ اـصـلـاـ. بـلـ هـمـاـ فـيـ النـعـمـ الـدـيـنـيـةـ سـوـاءـ وـهـوـ مـاـ بـيـنـهـ مـنـ اـدـلـةـ الـشـرـعـ وـالـعـقـلـ وـمـاـ خـلـقـهـ مـنـ الـقـدـرـ وـالـاـلطـافـ - 00:08:20

وـلـكـنـ اـحـدـهـمـ اـهـتـدـىـ بـنـفـسـهـ بـغـيـرـ نـعـمـةـ اـخـرـ خـاصـةـ خـاصـةـ مـنـ اللـهـ وـالـاـخـرـ ضـلـ بـنـفـسـهـ بـغـيـرـ خـذـلـانـ يـخـصـهـ مـنـ اللـهـ. وـكـذـلـكـ النـعـمـ الـدـيـنـيـةـ هـيـ فـيـ حـقـهـمـ آـآـ عـلـىـ السـوـاءـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ شـبـابـ بـدـأـ فـيـ هـذـهـ الرـسـالـةـ بـعـرـضـ مـقـاـلـةـ آـآـ مـبـتـدـعـةـ آـآـ هـذـهـ المـقـاـلـةـ سـيـبـيـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ خـطـأـهـاـ - 00:08:35

وـهـمـ الـذـينـ يـزـعـمـونـ اـنـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـعـمـ عـلـىـ الـكـافـرـ كـمـاـ نـعـمـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ وـاـنـ الـمـؤـمـنـ آـآـ وـصـلـ اـلـىـ الـخـيـرـ وـالـطـاعـةـ بـنـفـسـهـ دـوـنـ

حاجة الى لطف الله وهدايته وآآآآ - 00:09:01

الايمان ونحو ذلك اه وكذلك الكافر خذل بنفسه وليس بخذلان الله تبارك وتعالى له. وهؤلاء طبعا هم القدريه وهم المعتزلة ومن آآ يعني قال بقولهم وسيأتي ان شاء الله نقض آآآآ نقض هذه المقالة. وبيان خطأها - 00:09:17

لكن واضح ان هذا الكلام كان فيه كلام سابق ولكن النسخة بدأت من هذا من هذا الكلام انه عرض لهذه المقالة قال ابن تيمية والذين ناظروا هؤلاء من اهل الاتبات يقصد الاشاعرة الذين ناظروا المعتزلة في هذه المسألة. وهذه المسألة يا شباب تصنف يعني هذه -

00:09:36

رسالة يا شباب تصنف تحت باب الايمان بالقدر احنا عندنا شباب مسائل دين الاسلام آآ حينما قسمت يعني المسائل المساكن لم تكن مقسمة عند الاولين فكان الدين عندهم جملة واحدة. كان العلم بكله العلم بكتاب الله آآ وما فيه من الاحكام والقصص والایمان ونحو ذلك - 00:09:57

بعد ذلك بدأت العلوم تتفرع مثلا الى علوم التفسير علوم القرآن علوم آآ اصول الفقه علوم الحديث وهكذا تحت العلم الواحد ايضا

مسائل. عندنا مثلا الايمان الذي سمي مؤخرًا بالعقيدة. وانا لا احب استعمال هذا الاسم - 00:10:21

وانما احب ان يعبر عن المعاني بما جاء في الوحي فالايمان هذا مسائل. منها مثلا الايمان بالله. والایمان باسمائه ومحامده وافعاله. وكذلك الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالرسل والایمان بالآخر والایمان بالقدر - 00:10:38

فهذه الرسالة شباب تصنف تحت باب الايمان بالقدر كاصل من الاصول. ثم بعد ذلك آآ تحت باب الايمان بالقدر تصنف تحت مسألة مهمة جدا وهي الجمع بين الشرع والقدر. يعني ايه يا شباب - 00:10:56

يعني كيف نجمع بين ان الله علم ما سنفعله وخلق وشاءه وقدره ومع ذلك الله سبحانه وتعالى امرنا ونهانا وسيحاسبنا يعني كيف نجمع بين القدر السابق وبين آآ ان الانسان عبد لله. وان الله سبحانه وتعالى امره ونهاه - 00:11:13

فكثير من الناس ضل في هذا الباب. بعضهم قالوا اذا كان الله علم وكتب وخلق وشاء وقدر افعالنا فكيف آآ يأمرنا ونهانا وكيف يحاسبنا وبالتالي آآ جعلوا الانسان مجبرا على فعله - 00:11:36

الفريق الآخر آآ قالوا لا. آآ انكروا قدر الله السابق حتى يراعوا الامر والنهي فحتى يثبتوا ان الانسان عبد لله مأمور ومنهي ومسئولي عن افعاله نفوا آآ قدرة الله تبارك وتعالى على - 00:11:55

افعال العباد ونفوا آآ تقديره السابق. طبعا الاولون منهم هم الذين نفوا علم الله السابق وكتابته للاشياء والمتاخرون منهم وهم المعتزلة ومنتبع قولهم هم الذين آآ قالوا ان الله آآ لم يعلم آآ لم يخلق افعال العباد ولم يشأها - 00:12:13

ابن تيمية رحمه الله يرد في هذه الرسالة على الطائفتين وبشكل عام كقول مختصر ان الجمع بين الشرع والقدر هو الحق في هذا الباب وهو ان تعلم ان الله تبارك وتعالى علم كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض وكتبه وهو الذي قدره وخلق وشاءه -

00:12:35

وان الانسان مسئولي عن فعله وان الانسان آآ عنده قدرة وعنه اختيار وان كان لا يشاء شيئا الا بمشيئة الله ولكنه عنده القدرة على الاختيار. والله سبحانه وتعالى جعله مسئولا على فعله عن فعله - 00:12:59

والله سبحانه وتعالى يرتب آآ يرتب تقديره لعبد بما اخذ من الاسباب. كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تنافس نيسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرسى. وكما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال الله - 00:13:17

تبارك وتعالى في المقابل واوفوا بعهدي اوفوا بعهديكم الى اخر اليات كما سيأتي ان شاء الله فباختصار يا شباب الجمع بين القدر والشرع هو خاصة اهل السنة وهم الذين جمعوا بين الایات الوحي التي تبين ان الله تبارك وتعالى آآ بكل شيء عليم. وانه سبحانه وتعالى كتب كل شيء - 00:13:37

قبل ان يخلق السماوات والارض وانه آآ خلق افعال العباد وانه شاءها وقدرها وانه كذلك حكيم وجميل ولطيف وخبر وكبير وعلى

كل شيء قد يرى وفي المقابل كذلك اثبتت الله سبحانه وتعالى ان العبد مستطيع وان العبد له قدرة وان العبد له مشيئة وله اختيار. وإذا سلب العبد هذه - 00:14:01

فإذا كان مكرها أو كان مخطئاً أو كان جاهلاً فإنه يكون معذوراً بقدر ذلك. وسيأتي تفاصيل هذا إن شاء الله شباب حينما ندرس مسائل بالقدر بشكل موسع ولكنني فقط أردت أن نفتح هذه الرسالة بهذه بهذا المدخل - 00:14:28

قال رحمة الله والذين ناظروا هؤلاء الذين ناظروا هؤلاء لابد أن نعرف أسماء الاشارة والضمائر تعود على ماذا إذا كنا نقرأ للائمة ابن تيمية يقصد الذين ناظروا هؤلاء هؤلاء هنا مفعول به - 00:14:45

يعني أهل الكلام الذين ناظروا هؤلاء ويقصد بهؤلاء يعني المعتزلة من أهل الأثبات يقصد المتكلمين وتحديداً الأشاعرة لأنهم كانوا يعني يخالفون المعتزلة في مسائل كثيرة ومن أخص هذه المسائل مسائل في باب الایمان بالقدر - 00:15:00

قال والذين ناظروا هؤلاء من أهل الأثبات ويقصد باهل الأثبات يا شباب إن ابن تيمية يثبت لهم أنهم اثبتو القدر أو أنهم مثلًا اثبتو الصفات لأن الأشاعرة في الجملة يثبتون الصفات - 00:15:20

واضح وإن كانوا يعني ينكرون بعضها لكن هو يقصد هنا باهل الأثبات بشكل عام أما أنهم اثبتو القدر يعني اثبتو أن الله خلق وشاء أفعال العباد ولكنهم أيضًا اخطأوا في باب آخر سيأتي بيانه إن شاء الله. قال والذين ناظروا هؤلاء من أهل الأثبات ربما زادوا في المناظرة نوعاً من الباطل - 00:15:33

وان كانوا في الأكثر على الحق فكثيراً ما يرد مناظر المبتدع بطلاقاً عظيماً بباطل دونه ولهذا كان أئمة السنة ينوهون عن ذلك ويأمرون بالاقتصاد ولزوم السنة المحضة. ولا يرد باطل بباطل دونه - 00:15:55

هذه هذه الكلمة شباب أو هذه الجملة جملة تأسيسية جداً في باب تقرير الحق ورد الباطل. وهو لا تعنتي ولا آآ تغلو بمعنى أنت أحياناً يكون عندك جزء من الحق. لكنك تزيد عليه بطلاقاً - 00:16:13

او ربما تنهى عن المنكر بمنكر. او ربما ترد الباطل بطلاقاً آآ بطلاقاً أقل منه ابن تيمية هنا يريد ان يقول لك أنت اذا نظرت في الوحي واخذت دينك عن كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه - 00:16:30

الصحابه فانك لن تخرج من البدعة الى بدعة. بل تخرج من السنة الى سنة محضة. فالسنة المحضة هي التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم فخلينا هنا نجعل هذه الفقرة شباب من فوائد آآ بيان الحق ورد الباطل. وهو لا ترد الباطل بطلاق حتى لو كان دونه - 00:16:48

فمثلاً الذين ردوا على المعطلة في باب الأسماء والصفات آآ شبهوا فاثبتو أن الله له أسماء وصفات ولكنهم شبهوا صفات الله بخلقها. فهذا رد للباطل بطلاقاً والذين مثلًا قالوا إن الله خلق أفعال العباد وشاءها هذا حق لكنهم زادوا فيه فجعلوا العبد مجبراً وإن الله يفعل فعلاً - 00:17:09

العبد وهذا باطل فهو لاءٌ لهم الجبرية آآ الذين آآ يعني يثبتون الحق آآ من أهل السنة لابد أن يثبتوا الحق كما جاء في الوحي. فهو هنا قال والذين ناظروا هؤلاء من أهل الأثبات - 00:17:34

ربما زادوا في المناظرة نوعاً من الباطل. وإن كانوا في الأكثر على الحق فهو يثبت أنهم يعني كانوا في اغلب ما مناظرتهم معهم كانوا على الحق. ثم كما ذكر قاعدة عامة فكثيراً ما يرد مناظري المبتدع - 00:17:50

باطلاً يعني يرد بطلاقاً بطلاقاً عظيماً بطلاق دونه وهذا يحصل كثيراً الشباب في هذه الأيام من بعض الشباب الذين ليس عندهم علم بمحكمات الشريعة. عندهم فقط عاطفة وعندهم غيرة على الدين يحبون الإسلام ويغارون عليه فإذا رأوا شخصاً من من دعاة الباطل أو من من مثيري الشبهات - 00:18:04

اـهـ فيـ يـوتـيـوبـ اوـ فيـيـسبـوكـ اوـ غـيرـهـ فـانـهـ يـخـرـجـونـ بـهـذـهـ العـاطـفـةـ وـلـيـسـ عـنـهـمـ عـلـمـ مـفـصـلـ لـاـ بـالـحـقـ وـلـاـ بـرـدـ الـبـاطـلـ.ـ فـيـخـرـجـونـ بـهـذـهـ العـاطـفـةـ وـهـذـهـ الغـيرـةـ فـيـرـدـونـ هـذـاـ الـبـاطـلـ وـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـرـدـ الـبـاطـلـ بـياـطـلـ - 00:18:28

وـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـزـيدـ الشـبـهـةـ قـوـةـ.ـ وـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـكـوـنـ سـبـباـ فيـ ضـيـاعـ جـزـءـ مـنـ الـحـقـ.ـ وـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـكـوـنـ جـزـءـ مـنـ الـمـشـكـلـةـ.ـ وـالـسـبـبـ فيـ رـأـيـ

الجامع لضعف هؤلاء الشباب آ هو انهم كسلوا عن طلب العلم - 00:18:44

ارادوا ان يدخلوا في التفاصيل والاشكالات والشبهات والرد عن دين الاسلام والذب عن دين الاسلام لكنهم كسلوا ان يدخلوا البيوت من ابوابها وصار عندهم يعني معرفة سطحية بالحق لا يعرفون كيف جاء ولا من اين جاء وما هي حججه وما ادله ليس عندهم اي شيء من هذا. هم فقط يعرفون يعني نتفا من المسائل. وعندهم غيره - 00:19:01

ويغيطهم ان هؤلاء المبتدعة او هؤلاء الفجرة ينشرون بدعهم يريدون ان يردو عليهم. لو كانت اراده هؤلاء الشباب صادقة لدخلوا البيوت من ابوابها ولصبروا على طلب العلم الذي يوجد ردهم على هذه الشبهات - 00:19:25

والذي يجعلهم يبنون الحق ويردون الباطل ويفرقون بين الحق والباطل. لكنهم للأسف عندهم رغبة لكن ليس عندهم عزيمة عندهم آآ شبهات يعني يحسنون الرد على الشبهة بشكل عام لكن لا يبنون للناس المحكمات - 00:19:45

وقال بعض من كان نصرانيا واسلم آآ قال ان بعض من ينظرون النصارى استطاعوا ان يبغضوا علينا دين النصارى لكنهم لم يستطعوا ان يعلمون الاسلام ولا ان يحبونا في الاسلام - 00:20:02

وهذه الجملة دقيقة جدا يا شباب. فكثير من الناس ربما يبين يرد الباطل. لكنه لا يقيم الحق مكانه. يعني مثلا يبين ان هذه شبهة خطأ. طيب لابد ان تعلم الناس ما هو - 00:20:20

حق هذا هو دين الاسلام هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فالذي يرد شبهة والله لو ردت مليون شبهة لو ردت مليون شبهة فانت لم تعرف الناس الحق لابد ان تعلم الناس الحق. فاذا جاء في جاء في طريقك شبهة بينها - 00:20:34

فهذا المعنى جميل جدا من الامام ابن تيمية رحمه الله يقول فكثرا ما يرد مناظر المبتدع باطلاقا عظيما بباطل دونه قال ولهذا يعني بسبب هذا كان ائمة السنة ينهون عن ذلك. اللي هو ذلك اللي هو ايه؟ ان ترد الباطل العظيم بباطل دونه. لماذا يا شباب؟ لانك - 00:20:54

يمكنك الحق الكامل فلماذا ترده بباطل اخف؟ وانت يمكنك الحق الكامل. والحق الكامل لن تعلمه الا من القرآن. والا من هدى النبي صلى الله عليه وسلم قال ويأمرن بالاقتصاد ولزوم السنة المحضة اللي هي الكاملة - 00:21:12

قال والا يرد بباطل دونه. هنا بقى بعدما قعد هذه القاعدة سيرجع الى المسألة. قال فقال كثير من هؤلاء ليس لله على آآ الكافر نعمة دنيوية كما ليس له عليه نعمة دينية محضة. يعني هؤلاء هم الذين ردوا على اصحاب المقالة الاولى - 00:21:32

اصحاب المقالة الاولى قالوا ما انعم الله به الكافر ما نعم به الكافر من نعمة فهو نعمة تامة. كما آآ تنعم المؤمن سواء يعني يقصدون في الدنيا غيرهم قالوا لا ليس لله على كافر نعمة اصلا دنيوية. كما ليس آآ له عليه نعمة دينية محضة اذ - 00:21:55

لذة هذا تفسيرهم. يعني اذ اللذة المتعقبة الما آآ اعظم منها ليست بنعمة. كلمة ليست بنعمة هذا خبر. خبر لكلمة اللذة يعني قالوا ان اي لذة ستنتهي الى آآ الم فليست بلذة - 00:22:18

قالوا كالطعم المسموم وكمن اعطى غيره اموالا ليطمئن ثم يقتله او يعذبه آآ او يعذبه. واضح كده ثم يقتله او يعذبه. يعني قالوا ان هذه ليست نعمة آآ لان الرجل الذي مثلا طمأن شخصا فاعطاها مالا ثم قتلها. فهل هو انعم عليه بهذا المال؟ لـأ. فقالوا كذلك الكفار - 00:22:37

الذين اعطتهم الله آآ الذين اعطتهم الله مالا وكتنوا في الدنيا هذه ليست نعمة. لماذا؟ لأنها اعقبت حسرة هم سيستدلون هنا بالآيات. هذا القول يا شباب فيه نوع من الحق لكنه كذلك فيه خطأ - 00:23:04

لماذا؟ لأنهم ينفون ان يكون الله نعم الكفار باي وجه. هذا ليس صحيحا. لأن الله سبحانه وتعالى بين انه يعطيهم شيئا من النعمة. اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. وكما قال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين - 00:23:22

بدلوا نعمة الله كفرا واضح يعني في فرق بين النعمة المطلقة والنعمة التامة. فهؤلاء ينفون كل انواع النعم اما على الكفار بعكس الاخرين يثبتون النعمة التامة على الكفار. والصواب هو الوسط. ان الله قد ينعم الكافر - 00:23:41

وقد يعطيه مالا وقد يعطيه رزقا. ويكون ذلك ابتلاء. واضح؟ لا يكون نعمة تامة. لأن النعمة التامة لابد ان تنتهي الى خير اما اذا لم

تنتهي الى خير فليس نعمة تامة. فعندنا هنا نوعان من الخطأ. النوع الاول هو من يقول ان الله ينعم الكافر في الدنيا نعمة -

00:24:03

هذا خطأ واضح كده اما الخطأ الثاني في مقابلهم الذين آآنفوا كل انواع التنعيم آآمن الله للكافر في الدنيا. هذا ايضا خطأ والصواب انه ينعمه ولكنه ليس نعمة تامة -

واضح كده؟ طيب قال آآكما قال تعالى يعني هؤلاء هذا استشهاد اصحاب القول الثاني قالوا انما نعمي لهم ليزدادوا اثما. وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين وبنين نسارة لهم في الخيرات بل لا يشعرون -

00:24:44

وقال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بفتحة فاذا هم مبلسون. وقال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث ستندرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. فكل هذه الآيات يا شباب هم اخذوا طرفا منها. ظنوا ان معناها ان الله لا ينعم -

00:25:02

وهؤلاء بحال. لأن الصواب ان الله ينعمهم وما كان عطاء ربكم محظورا ويمدهم سبحانه وتعالى. ولكن ليس هو المد الذي من باب الجزاء. وانما هو ابتلاء واضح كده لكنها ليست نعمة تامة. فهو اخطاؤا حيث ظنوا ان الله سبحانه وتعالى آآيعني لم ينعمه -

00:25:22

واضح كده؟ بما ان هذه النعم ستنتهي الى آآالم او عقاب وبالتالي هي ليست نعمة. والصواب لا ليس كذلك قال وخالفهم اخرون من اهل الثبات والقدر ايضا. وقالوا بل لله على الكافر نعمة دنيوية. والقولان في عامه اهل الايات من اصحاب -

00:25:47

الامام احمد وغيرهم. قال هؤلاء والقرآن قد دل على امتنانه على الكفار بنعمه. هنا بقى يا شباب كأن ابن تيمية يريد ان يذكر القول الوسط الذي يكون وسطا يأخذ الحق من عند الفريق الاول الذين قالوا ان الله نعمة على الكافر -

00:26:07

ويأخذ الحق من الطرف الثاني وان هذه النعمة ليست ليست تامة. واضح كده وان النعمة التامة فقط تكون للمؤمن قال وخالفهم اخرون خلاص. قال هؤلاء والقرآن قد دل على امتنانه على الكفار بنعمه. ومطالبته ايهم بشكرها. فكيف يقال ليس نعما -

00:26:27

يبقى هذا هو القول الوسط ان الله سبحانه وتعالى له نعم واضح كده؟ لكنها يا شباب رکزوا يا شباب مفتاح هذه المسألة هل كل ما يعطيه الله او ينعم الله به على عباده في الدنيا هو من باب الجزاء -

00:26:47

او من باب الابتلاء الاصل انه ابتلاء يعني اختبار. واضح كده؟ وليس هو عطاء الجزاء. عطاء الجزاء في الآخرة ولآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. اما كل عطاء في الدنيا فهو اختبار. حتى المؤمن ممكناً انسان مؤمن -

00:27:05

يؤتي مثلاً نعمة عظيمة بسبب طاعته. ثم بعد ذلك يكفر بالنعمة ولا يراعي حق الله فيها فتكون في حقه نعمة. لأن اعتبار الشباب بالخواتيم وليس وليس بالمقدمات يا شباب طيب -

00:27:24

اه قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا هذا واضح جدا انهم لهم نعمة. الى قوله الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ايماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم. وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار. وسخر لكم الشمس والقمر -

00:27:42

اه يبين وسخر لكم الليل والنهار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلموم كفار وقال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وكيف يكون كفورا من لم اه ينعم عليه يعني اه لا يمكن ان ينسب الى انه كفر الا اذا كان انعم عليه -

00:28:02

قالوا ولازموا قول هؤلاء ان الكفار لم يجب عليهم شكر الله. يعني لو انكم قلتم ان آآآليس لله على الكافر نعمة يبقى اذا كيف يكون الكافر مكلفاً بان يشكر الله الا اذا كان لله عليه نعمة -

00:28:25

اذ لم يكن قد انعم عليه عندهم. يعني عند قولكم وهذا القول يعلم فساده بالاضطرار من دين الاسلام. القول اللي هو ايه؟ اللي هو الزعم بان الله لم ينعم على الكافر خالص. اباي نعمة -

00:28:42

قال فان الله قد ذم الانسان بكونه كفارا غير شكور. اذ يقول ان الانسان لربه لكنه. يعني يجدد نعمة الله وقال ولئن اذقن الانسان من رحمة تم نزعناها منه انه لا يؤوسهم كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب -

00:28:55

عني انه لفرح فخور. طبعاً يا شباب نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يعني ذم هذا الشخص في الحالين فانه في حال الشدة يكون يؤوسا

قنوطاً طيب وفي حال الانعام يكون فرحاً فخوراً يعني ينسب النعمة إلى نفسه - ١٥:٢٩

ويجدوا نعمة الله ولا يشكرون ربها ويفتخرون بها على الناس. كفارون الذي قال إنما أوتينته على علم عندي واضح وهذا حال من؟ حال من آننسب النعمة إلى غير الله. أما مثلا سليمان أو ذو القرنين قال هذا رحمة من رب - 00:29:36

ابو سيدنا سليمان عليه السلام قال هذا من فضل ربي ليبلوني الشكر ام اكفر فيبين الله سبحانه وتعالى ان المؤمن لا يقنط في الشدة ولا يفرح فرح المطر في النعمة. بل يعلم ان الشدة توجب التضرع والالتجاء الى الله. وان النعمة - 00:29:54

شكر الله ان يستعمل النعمة في الخير لذلك بعد هذه الاية قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اه قال رحمه الله في صفحة مئتين وتسعة وثلاثين يا شباب. وقد قال هود عليه السلام لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بس -

00:30:16

فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون. والالاء هي النعم يا شباب وقال صالح لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوآكم في الارض
تتخذون من سبلها قصورا وتحتتون الجبال بيوتا - 00:30:34

00:30:34

فاذكروا الاَءِ الله ولا تغفوا في الارض مفسدين وقال في الاية الاخرى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوههم هود الا تتقون؟ الى قوله واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام - 00:30:48

00:30:43

فهذا الشباب اللي هو الانعام والمد والاكرام كل هذه الاسماء جاءت وثبتت واضح لكنها ليست عطاء الجزاء. وإنما عطاء الابتلاء وهذا مفتاح دقيق جدا يا شباب ان اعطاء الله له في الدنيا يكون جزاء لعمله. لأنّه يكون ابتلاء. فهو يكون مقدمة وليس نتيجة. وقد - 00:31:03

00:31:0

كونوا نتيجة ومقدمة ايضا واضح يا شباب؟ يعني مثلا انسان اجتهد في تعلم القرآن فاكرمه الله بضبط القرآن. لكنه لما حفظ القرآن افتخر به على الناس. وآآ ابتغى به الدنيا. ولم يبتغ بهما - 30:31:00

00:31:30

الله. فكان اعطاؤه للقرآن جزاء لتعبه في الاول. لكنه ابتلاء له. فلما لم يرعى فيه حق الله كان ممن تسعر بهم النار كما في الحديث الصحيح ان اول من يقضى عليهم في النار ثلاثة او اول من يقضى عليهم يوم القيمة ثلاثة. اولهم رجل عالم بالقرآن. فهذا الرجل تعب ولكن له لم يرد الدار الآخرة - [00:31:50](#)

00:31:5

فاعطى القرآن فلو فهو ظن ان اعطاؤه للقرآن انه من اكرام الله له وانما هو ابتلاء ينظر الله ماذا يفعل فاشترى بآيات الله ثمنا قليلا ولم يرد الدار الآخرة. فسبحان الله! فلذلك الانسان قد يذنب ذنبا ثم - 00:32:13

00:32:13

يحزن لذلك ويتوسل ويحدث اعمالا صالحة فيكون الذنب الاول سببا في كل هذا الخير. والعكس قد يبدأ بطاعة لكن يعقبها غرور وتكبر واستعلاء على الناس وافتخار بعمله على الناس فيحيط عمله. لذلك يا شباب الاعتبار بالخواتيم. وليس -00:32:33

00:32:3

الطاعة انسان صوته حلو بالقرآن يفتن به ويستعلي به على الناس ويبغي به ان يسمع وان يرائي بعمله. وهكذا كل ما يعطاه الانسان في الدنيا هو اختبار انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. والناس نوعان - 00:32:58

00:32:58

اما احسن عملا واما الاخسرین اعمالا. اما الاخسرؤن اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.
فاما نظر الانسان اذا نظر الانسان مثلانسان من الله عليه فقام الليل - 00:33:19

0032

وهذا يحصل كثيراً شباباً أن الإنسان المجتهد في العبادة يستعلي بعبادته على الناس ويحقر من ليس عنده هذه الشعية من العبادة. بل

00:33:57

فهذا الشخص صارت اجتهاد في العبادة وبالا عليه. وصار الشخص الآخر حزنه على ذنبه الذي جعله منكسرًا أمام الله وفقيرًا إلى عفوه

00:34:08

ظلمًا كثيرة وإن لم تغفر لي وترحمني إلى آخر الحديث. فاغفر لي مغفرة من عندك - [00:34:29](#)

يا شباب الذي يقرأ الوحي سيعلم أن الله سبحانه وتعالى يبتلي العبد بكل هذه المعانى يعني يبتلي عباداً مثلًا بـ يرسل إليهم رسولاً. ويكون هذا الرسول كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث أني إنما بعنتك لابي - [00:34:45](#)

والابتلي بك واضح كده؟ فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس لما بعث في مكة منهم من كفر به ومنهم من اطاعه لذلك هل كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة لكل هؤلاء؟ لا - [00:35:06](#)

ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم لذلك الانسانة شباب اذا نظر الى كل علم او كل عطاء من الله سواء آآ جعلك تصلي تحفظ القرآن جعلك من اهل العلم جعلك من اهل الدعوة - [00:35:23](#)

هو جعلك مشهوراً جعل جعلك جميلة جعلك ذكياً جعلك صاحب لسان حسن. اذا نظرت الى هذا انه مجرد نعمة هذا هو الذي جاء القرآن ليخطئه. واذا نظرت على انه جزء لاعمالك ايضاً هذا خطأ وانما هو ابتلاء - [00:35:42](#)

اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراها واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه في يقول رب اهانك لاماذا كلاماً باهنا العطاء ليس للاهانة وليس للاكرام؟ وانما هو عطاء اختبار - [00:36:02](#)

وانما يكون العطاء آآ اكراماً ويكون كذلك ابتلاء. ويكون مصيبة ويكون ابتلاء. كم من انسان كان مصيبته سبباً في ان فتحت له باباً الى الله في الرجاء والانكسار والخوف والتواضع. كم من انسان شاب يكون مستعد - [00:36:21](#)

بطاعته وعبادته وعلمه وعدد الناس الذين يتبعونه ويسمعون دروسه. فيكون قريباً من الاستعلاء والكبر اما بمن ينتقده. او بمن آآ او بذنب. لماذا؟ هذا من لطف الله به حتى ينكسر - [00:36:41](#)

وكم من انسان كان مثلاً متقن للقرآن الكريم لكنه قرب من الغرور والكبر. فيبتلى بانه يدخل يصلبي بالناس جماعة وينسى مثلاً يخطئ عشرين خطأً مثلاً في السورة لماذا؟ حتى ينكسر ويتواضع ويعلم ان الله هو الذي يجري القرآن على لسانه ويعذر من يخطئ - [00:37:03](#)

واضح كده يا شباب؟ اذا يا شباب المؤمن هو الذي يحسن التعامل مع المصيبة والنعمة والحسنة والسيئة. وهو الذي يعرف ماذا يجب عليه عند المصيبة وماذا يجب عليه عند النعمة؟ ان امره كله له خير. ان اصابته سراء - [00:37:25](#)

شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وليس ذلك الا للمؤمن واضح كده يا شباب؟ يبقى ديه فكرة أساسية. اول شيء ان تعني الله تبارك وتعالى وعطاءه في الدنيا ليس محظوظاً - [00:37:46](#)

واضح كده؟ فالله يمد وينعم ويعطي. واضح كده؟ لكن هذا العطاء يا شباب ليس دليلاً على حب الله المعنى وليس دليلاً على كره الله للمسلوب. وهذا هو الذي جاء القرآن يبيهه كثيرة. الرجل مثلاً صاحب الجنتين - [00:38:02](#)

لما آآ قال للرجل الآخر انا اكثرك منك مالا واعز نفرة ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ظالم لنفسه لماذا؟ لانه آآ افتخر بهذا ولم يتواضع لله ولم يعترف بانه من فضل الله وكان كافراً بالله وبالبعث - [00:38:22](#)

ثم انه قاسي القياس الباطل فقال ولئن وما اظن الساعة قائمة. ولان رددت الى ربى لا جدن خيراً منها من قبلها. يعني الذي اعطاني في الدنيا يجب ان يعطيهني في الآخرة لان - [00:38:41](#)

انه ما اعطاني في الدنيا الا لانه يحبني فاذا كان يحبني واعطاني في الدنيا فسيعطيهني في الآخرة. لذلك اول كلمة قالها له الرجل الصالح اكفرت بالذي خلقك من تراب الى اخره - [00:38:54](#)

آآ كفرت بالذي خلقك من من نطفة ثم من تراب ثم سواك رجلاً. واضح كده يا شباب؟ ديه فكرة أساسية. ايحسبون ان ما نمددهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:39:11](#)

الله سبحانه وتعالى بين ان هذا العطاء ليس دليلاً على الحب او السلب دليل على الكره. اآ هو ابتلاء واختبار طيب وقال صالح القومي خلاص ديه انهيناه وصلنا لحد آآ واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون - [00:39:24](#)

اكفرت اسف انا قرأت الاية خطأ نسيت الاية. اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. تمام وادي الاية يا شباب من الايات البدعة. لماذا ذكر هذه المراحل الثلاثة فقط - [00:39:48](#)

يعني في ايات اخرى مسلا في سورة المؤمنون يذكر مراحل اكثرا. لماذا ذكر يعني آآ كفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا يعني لماذا ذكر هذا ايضا من اللطائف؟ ربما نتكلم عنه في وقت اخر - [00:40:01](#)

قالوا آآ وقال تعالى الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا وقال وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. هذه الاية واضحة كالشمس - [00:40:14](#)

يعني اولا ربنا سبحانه وتعالى بين انها كانت مطمئنة. ويأتيها رزقها رغدا من كل مكان. وبعد كده قال فكفرت بانعم الله. هذا واضح جدا في ان الله ينعم هؤلاء. ولكنها ليست نعمة تامة - [00:40:29](#)

لماذا يا شباب؟ لأن اي نعمة اعقبت الما فليست نعمة تامة اي نعمة تعقب الما فليست نعمة تامة. فانت مثلا لو ان شخصا اعطاك آآ اكلا جميلا جدا طعمه جميل. لكنه مسموم - [00:40:45](#)

او سبب لك مرض افهله هذا نعمة تامة؟ ليس نعمة تامة. واضح يا شباب؟ النعمة التامة هي التي لا تعقب حسرة وبشكل مختصر يا شباب النعمة التامة من الله على عبده في الدنيا هي الطاعة والعمل الصالح - [00:41:02](#)

لانها هي التي تبقى برకتها ويبقى اثرها. كل نعمة اخرى فهي كما قال الله متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. يعني متاع زائل. متاع آآ يفنى. اما عطاء الله فهو غير محدود. غير مقطوع - [00:41:20](#)

وباق ودائم. لذلك يا شباب انت ممكن تأكل اكلة حلوة. تفرح ممكن مثلا تلبس لبس شيك تفرح. ممكن تروح فسحة جميلة تفرح لكن هذا الفرح مؤقت لكن لكن فرحة بالطاعة بالالية التي تتعلمها فيه لذة ونشوة لا يمكن ابدا ان - [00:41:39](#)

ان تصفها. لا تستطيع ان تصفها. فيه سكينة في قلبك وفرق بين السعادة الخارجية والسعادة الداخلية طيب آآ قال وقال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتمكم ومن اصواتها واوبارها واعشارها الى اخر الايات - [00:42:00](#)

الى قوله كذلك يتم نعمته عليكم الى قول يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون.طبعا هذا في سورة النعم اللي هي سورة النحل قال الاولون وقد قال آآ تعالى صراط الذين انعمت عليهم والكافر لم يدخلوا في هذا العموم. الاولون الذين ينفون - [00:42:23](#)
نعمه الله على الكافر من كل وجه. اللي هم يا شباب ذكرها في اول السؤال. ذكرها في صفحة مئتين وسبعين وثلاثين. خلاص فهو لاء اعترضوا اللي هم الجماعة اللي هم الاولئ دول قالوا لا لله سبحانه وتعالى حصر النعمة في المؤمنين. صراط الذين انعمت عليهم غير - [00:42:44](#)

المغضوب عليهم. قالوا اذا هؤلاء خارجون عن النعمة. هذا ايضا من الخطأ. لماذا الشباب؟ لأنهم اخذوا قاعدة كلية من مثال جزئي يعني يأتي الى نص واحد فيجعله يؤخذ منه الباب كله. لا خطأ لابد ان اجمع كل الادلة في الباب - [00:43:03](#)

قال والكافر لم يدخلوا في هذا العموم فعلم انهم خارجون من النعمة. وقد قال في خطابه للمؤمنين كلوا من طيبات ما رزقناكم. وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم في ايات كثيرة. وقالوا واذكروا نعمة الله عليكم - [00:43:23](#)

ساقه الذي وافقكم به وقال كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. قال واما الكفار فخاطبوا بها من جهة ما هي تنعم ولذة وسرور. ولم تسمى في حقهم نعمة على الخصوص. وانما تسمى نعمة باعتبار انها نعمة في حق عمومبني ادم. لأن المؤمن - [00:43:36](#)

سعد بها في الدنيا والآخرة والكافر تنعم بها في الدنيا وذلك يعني هم يعني اه هذا معنى هذا الكلام يا شباب ان النعمة ليست هي مجرد اللذة والسرور السريع او الخاطف او الذي ينتهي - [00:43:56](#)

وانما هو الذي يبقى اثره. فلما كانت النعمة في حق هؤلاء لم يبقى اثرها. قالوا فاذا هم لم ينعموا قال وذلك ان كفر الكافر آآ نعمة في حق المؤمنين فإنه لا وجود آآ فانه لا وجود آآ فانه لولا وجود الكفر - [00:44:11](#)

والفسوق والعصيان ولو لا وجود شياطين الناس والجن لم يحصل للمؤمنين من بغض هذه الامور ومعاداتها ومجاهدتها اهلها ومخالفتها

الهوى فيها ما ينالون به على الدرجات وعظيم الثواب يعني هذا القول يا شباب يبين ان وجود الشر او التدافع بين الخير والشر هذا سنة الحياة. وهو باب عظيم للمؤمن. يعني مثلا - 00:44:32

حينما الانسان مثلا يقول لماذا خلق الله الشرور؟ هذا جزء من حكمة الله ان تكرهها وان تبغضها وان تبغضها وان تكره اعداء الله. وان تكره الفواحش وان تكره المنكرات - 00:44:55

كل هذا من من حكمة الله. وسبق ان احنا اخذنا الكلام عن خلق الله تبارك وتعالى للشر او وجود الشر في هذا الكون. يعني اخذنا كتابا كاملا في هذا المعنى - 00:45:10

ولكن في الكتب الاولى طبعا دي الرسالة رقم ثمانية وخمسين يعني سبق عندنا رسائل كثيرة آآ قال قال رحمه الله والانسان فيه قوة الحب وقوه البغض. وسعادته في ان يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه - 00:45:20

ما يبغضه الله فان لم يكن في العالم ما يبغضه وي jihad اصحابه لم يتم ايمانه وجهاده. وقد قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله رسولي ثم لم يرتبا وجاهدوا باموالهم وانفسهم آآ في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قالوا ولو كانت هذه اللذات نعما مطلقا مطلقا لكان - 00:45:38

نعمه الله على اعدائه في الدنيا اعظم من نعمته على اوليائه ونعمه ونعمه ونعمه الله التي بدلوها كفرا هي ازال الكتاب وارسال الرسول. حيث كفروا بها وجدوا انها حق. كما قال علي رضي الله عنه هم الافجران من قريش - 00:46:02

اه طبعا هذا الوجه يا شباب وجه حسن. لماذا؟ لانه بيقول ان هذه النعمة عليهم ليست مطلقة ومن الشواهد على ذلك ان النعمة لو كانت مطلقة اذا يكون انعام الله للكفار في الدنيا اعظم من انعام - 00:46:22

من المؤمنين آآ فالكافر مثلا عندهم اموال وعندهم آآ وعندهم مثلا يفعلون آآ ما يشاؤون عندهم قصور عندهم ذهب وهكذا فلو اننا نظرنا الى مجرد الاعطاء انه نعمة مطلقة فمعنى ذلك ان الكافر ينعم في الدنيا اكثر من المؤمن - 00:46:39

وهذا ليس كذلك. بل الله سبحانه وتعالى بين ان له معيشة ضنك الدنيا وانه صدره ضيق. وانه مضطرب وانه حيران وانه آآ ليس على هدى. وليس له الامن وليس له الهدایة. فكيف يكون اكثر نعمة؟ واضح - 00:47:01

قال وكذلك قوله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله آآ قال هم الذين كفروا بما انزله الله من الكتاب وبالرسول. وتلك نعمة الله العظيمة. يعني كانه يريد ان يقول يا شباب ان اعظم نعمة - 00:47:21

على الخلق انه ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب. فمن لم يأخذ هذه النعمة ويشكراها فهذا ليس منعما وهذا حق يا شباب. فنحن هنا يا

شباب نتكلم عن نعمتين. اعظم نعمة هي الهدایة - 00:47:38

ان تؤمن بالله ورسله. تمام كده ؟ وطبعا ما انزل معهم من الوحي واما باقي النعم فهذه يعطيها الله لمن احب ولمن لا يحب ولكن الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. اعظم رحمة لله وان يهديك للايمان - 00:47:54

طيب قال وتلك نعمة الله العظيمة كما قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم البعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليش الله باعلم بالشاكرين وقال تعالى وهذا الشباب هو هذه من الآيات تشبه بالضبط قول قوم نوح - 00:48:11

يعني المشركون الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يشبهون قوم نوح من اوجه كثيرة من ضمنها مثلا ان قوم نوح قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل - 00:48:29

يعني كأنهم يقولوا لو كان دينك حقا كانا نحن دخلنا فيه لاننا اهل الوجاهة واهل الترف واهل المال فاذا كان هؤلاء هم الذين اتبعوك فهذا يدل على ان دينك ليس دين الحق - 00:48:42

تماما كما قال كفار قريش قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا هذا احتقار للصحابة. اللي هم بلال وخباب وسلمان وهكذا. فهؤلاء احتقرتهم. والله سبحانه وتعالى عنهم لما لما هؤلاء قالوا انؤمن كما امن السفهاء - 00:48:55

قال الله سبحانه وتعالى الا انهم هم السفهاء والله سبحانه وتعالى انتصر لهم. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير دون وجهه. وفي الاية الاخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - 00:49:14

الغداة والعشي يريدون وجهه الى اخر الايات فهؤلاء يقولون هؤلاء من الله عليهم من بیننا يعني يعني بيكول هذا مش ممکن فربنا قال
اليس الله باعلم بالشاكرين؟ الله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته - 00:49:28

وكذلك اعلم حيث يجعل الایمان قال وقال تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وان ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا.
وسيجزي الله الشاكرين. فكل هذا يا شباب - 00:49:44

آآ كل هذا يعني عرض من الامام ابن تيمية لمقالات الناس هل للكافر ينعم في الدنيا نعمة تامة او له نعمة ناقصة او ليس له نعمة طيب
قال ابن تيمية بقى دي خلاصه ابن تيمية بقى - 00:49:59

قال وحقيقة الامر ان هذه الامور فيها من النعم باللذة والسرور في الدنيا ما لا نزاع فيه. يعني ابن تيمية شباب هنا بقى سينتكلم هو
يعني في كل ما سبق ابن تيمية كان يعرض مقالات الناس في هذا الباب - 00:50:13

طب ما هي سورة المسألة هل لله على الكافر نعمة في الدنيا ام لا وبعض الناس قالوا لا ليس له نعمة في الدنيا. وبعضهم قال نعم له
نعمه تامة. وبعضهم قال يعني له نعمة ليست تامة - 00:50:30

ابن تيمية هنا سيحرر المسألة وهذا جميل جدا يا شباب تحير محل الاتفاق وتحrir محل النزاع فابن تيمية ذكر لك شيء متفق عليه
ينبغي ان تتفق عليه وهو قال وحقيقة الامر ان هذه الامور - 00:50:47

فيها من النعم باللذة والسرور في الدنيا ما لا نزاع فيه. هل يختلف احد الشباب على ان الكافر لما يبيكون عنده مال وعنده اراضي
وعنده سيارات وعنده كذا ان هذا يعطيه لذة حتى لو كانت مؤقتة لذة سرور يعطيه فرحة يعطيه متعة نعم بل ربنا سبحانه وتعالى
يثبت - 00:51:02

ذلك مذهبكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فالله سبحانه وتعالى اثبت انهم عندهم نعمة. وعندهم آآ رزق. وعندهم متعة
فكيف ننفي ذلك واضح كده؟ طيب وهذا جميل يا شباب انك انت اذا دخلت على مسألة معينة لابد ان آآ تجمع القوال اولا ثم تحرر
محل الاتفاق ثم محل النزاع ثم تذكر حجج - 00:51:22

وتبيّن خطأ القوال الآخر وتبيّن ما فيها من حق وما فيها من باطل. طيب آآ قال ولهذا قال قال تعالى ذلك بما كنتم تفرحون في
الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. نلاحظ يا شباب ان ابن تيمية لما ذكر الوجه - 00:51:48

المتفق عليه واضح دلل عليه لابد ان يذكر حجته وذكر ان هم لهم آآ فرح وسرور ولذة. هل هذا موجود؟ نعم هذا موجود اثبته الله
 سبحانه وتعالى ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. وقال تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
 واستمتعتم بها. واضح؟ طيب - 00:52:05

وقال وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا آآ وقال آآ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيم الامل ما اثبت لهم التمتع والاكل. قال وقال
وما الحياة الدنيا الا متع الغرور قال وهذا امر محسوس لكن الكلام في امرین. يا سلام - 00:52:29

يعني هو اتزكر الاول محل الاتفاق خلاص اتفقنا تمام كما نتكلم مثلا في حكم تارك الصلاة فقول طيب خلينا نتفق على اتفاق ان كل
من ترك الصلاة وهو جاحد لوجوبها فهذا كافر - 00:52:52

لكن محل البحث هو من كان مؤمنا بوجوبها لكن تركها كسلا. تمام يعني نحن هنا حررنا محل الاتفاق ومحل النزاع عشان نجمع الادلة
المناسبة لان من لم يحرر محل الاتفاق ومحل النزاع سيجمع ادلة اجنبية عن المسألة. ليس لها معنى - 00:53:08

المسألة واضح يا شباب؟ طيب قال وهذا امر محسوس اللي هو اللذة والمتعة والفرح والمرح. لكن الكلام في امرین يعني هنا. يعني
محل البحث هنا في امرین. احدهما هل هي نعمة ام لا - 00:53:26

والثاني ان جنس تنعم المؤمن في الدنيا بالایمان وما يتبعه هل هو مثل تنعم الكافر او دونه او فوقه وهذه المسألة المتقدمة يا سلام
على الابداع شوف حينما تقرأ لهؤلاء الائمة الشباب انت - 00:53:42

لا تكتسبوا مجرد معلومات هؤلاء يعلمونك كيف تبحث في المسائل من اين تبدأ وما هي الادلة التي تجمعها وكيف تقرر اه ما عندك؟
وكيف ترد القوال الآخر؟ شف هنا لخص لك ما الذي سنتكلم عنه حتى لا تتتعب نفسك في - 00:54:03

في ابواب لا نطلبها هنا. الرجل يقول لك نحن لا نختلف ان الكافر عنده لذة وعنه متعة وعنه فرح وعنه مرح وعنه نعم. لكن احنا
نريد ان يعني نتكلم عن - 00:54:23

محل الخلاف. هل هذه الاشياء تسمى نعمة مع انها سيعقبها الم وحسرة طب وال فكرة الثانية؟ هل تنعم المؤمن في الدنيا دون تنعم
الكافر او مساوايا له او فوقه؟ ابداع ابداع في تحرير محل البحث - 00:54:38

قال فاما الاول فيقال يبقى هو سيتكلم الان عن الاول يا شباب قال فاما الاول يعني هل هي نعمة ام لا؟ فيقال اللذات في انفسها
ليست نفس فعل العبد. بل قد تحدث عن فعله مع سبب اخر - 00:55:00

السائل المتولدات التي يخلقها الله تعالى باسباب آآ منها في علوم العبد لكن هذه اللذات آآ تارة تكون بمعصية من ترك مأمور او فعل
محظور كاللذة الحاصلة بالزنا وتواضعه وبظلم الناس وبالشرك - 00:55:15

والقول على الله بغير علم. فهنا الملعنة هي سبب العذاب الزائد على لذة وكاتب العقل. لا اظن هي لذة الفعل اظن هذا خطأ من
النسخة الصواب لذة الفعل لكن الم العذاب قد يتقدم ويتأخر. وهي تشبه اكل الطعام الطيب الذي فيه من السموم ما يمرض -
00:55:33

او يقتل ثم ذلك العذاب يمكن دفعه بالتوبة وفعل حسنات اخر خلينا نشرح هذه الفكرة يا شباب. طبعا هذا الكتاب انا قلت لكم هو
كتاب مركزي وتأسيسي. فلذلك انا لا اتعجل فيه. يعني فيه رسائل اخرى احنا اخذناها كاملة في - 00:55:58

نصف ساعة. في رسائل اخذناها في عشر دقائق لكن هذه الرسالة شباب تأسيسية نحن كمسلمين وكطلاب علم نحتاجها نحتاج ان
نتذكر هذه المعانى ونعرف ان فضل الله علينا بان هدانا للإسلام وحبب اليانا الايمان هو اعظم من من - 00:56:14
اعظم نعمة يتنعم بها الكافر ولو كان اغنى الناس. ومن رزق ايمانا بالله ثم نظر الى كافر وظن ان الكافر منعم في الدنيا باكثر منه فهو
جاهل. وهو جاحد لنعم الله - 00:56:33

الشخص الذي هداه الله للايمان وحبب اليه الطاعة ويسر اليه سبل الطاعة وصرفه الى طاعته واه شغله بما خلق له. ثم نظر الى كافر
غني او عنده اه فيلا او عنده سيارات او بينعم بالمعاصي - 00:56:49
او او فظن انه ارجح نعمة منه فهو شخص جاهم وجاحد فلذلك نحن نحتاج ان نفهم هذا. نفهم قدر النعم التي انعمها الله علينا حيث
هدانا الامام. نعمة هذا الدرس - 00:57:07

حينما نجتمع على مثل هذا الدرس ونتدارس فيه كلام الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتواصى بالحق والصبر. اليست
هذه نعمة ثم ينظر آآ بعض الناس الى اشخاص يفجرون او يفعلون الفواحش او منكرات ويظن انهم ارجح لذة منهم في الدنيا. هذا
جهل - 00:57:21

بل اعظم الناس فرحا وذوقا للحلوة والسرور في الدنيا هم هم اهل الايمان. لكن احيانا المؤمن يحتاج ان يفهم ماذا؟ لذلك انا اريد ان
اطيل في هذه الرسالة ابن تيمية شاب يقول فاما الاول فيقال اللذات في انفسها ليست نفس فعل العبد - 00:57:39
يعني بيقول الفعل شيء واللذة شيء انسان مثلا يا شباب اكل خلاص فحصلت اللذة بعد الاكل. شعر باللذة. فالاكل شيء واللذة شيء تاني.
تمام كده؟ انسان زنا والعياذ بالله فهذا الفعل شيء واللذة شيء اخر. تمام؟ لكن فعل العبد هو سبب في هذه اللذة. فابن تيمية بيقول
عشان نختصر في الكلام يعني - 00:58:00

لكن هذه اللذات تارة تكون بمعصية من ترك مأمور او فعل محظور. كاللذة الحاصلة بالزنا وتواضعه. وبظلم الناس ممكن واحد يفترض
من الناس اموالهم بس بفرحة او سرقها مثلا او القول على الله بغير علم قال فهنا الملعنة هي سبب العذاب الزائد على لذة الفعل -
00:58:26

تمام يعني لما الانسان بيعذب او بيصاب بسبب هذا الذنب لم يصب بسبب آآ انه فعل هذا الفعل لانه كان يمكن ان يضع هذا الفعل في
الحال واضح كده؟ ولكنه فعله بالمعصية - 00:58:45

قال لكن الم العذاب قد يتقدم ويتأخر وهي تشبه اكل الطعام الطيب الذي فيه من السموم ما يمرض او او يقتل. ثم ذلك العذاب يعني

يبيقول الانسان مثلا اكل طعاما شهيا - 00:58:58

لكن فيه مرض فهو حس بلذة الاكل لكن بعد ذلك مرض او جا له مثلا آآ مرض او فيروس او غير ذلك قال ثم ذلك العذاب يمكن دفعه بالتنبأ و فعل حسنات. انسان مثلا فعل يعني اي فاحشة او منكر لكنه بعد ذلك تاب فاندفع عنه العذاب - 00:59:12
وهذا ان شاء الله سنأخذه في دراسة مسائل الایمان هي الاسباب التي يندفع بها العذاب قال لكن يقال تلك اللذة الحاصلة بالمعصية لا يكون مقاويا لها ما في التوبة عنها والاعمال الصالحة من المشقة والالم - 00:59:30

ولهذا قيل ركزوا بقى في القول ده يا شباب ترك الذنب ايسر من التماس التوبة اللي احنا بنسميتها يا شباب اللي هو الوقاية خير من العلاج وقيل رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا عشان دي حنة دقيقة جدا - 00:59:49
بعض الناس مسلا بيقول طيب انا اذا كنت سافعل ذنبنا ثم اتوب. طب ايه المشكلة كده عادي وربنا قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا لا ليست المشكلة هنا - 01:00:08

ليست المشكلة في ان الذنب الذي فعلته يعني ذهب ائمه. لا المشكلة في معاني نفسية ربما تحدث لك بسبب المعصية الاولى. واحد الحزن الذي يصيبك في قلبك تقول كيف فعلت هذا - 01:00:21

انا افعل هذا هذا حزن وتأنيب الضمير طيب كذلك امر اخر وهو اللذة التي تصيبك من هذا النوع من المعاصي قد تكون سببا في ان تقع في في المعصية مرة اخرى - 01:00:38

بان تحدثك نفسك بفعل المعصية لان اللذة التي حصلت لك هذه ربما تشتتها نفسك بين وقت وآخر فانت وان تبت منها توبة مؤقتة او استغفرت لكن تبقى في خاطرك. ربما تشوش عليك دراستك. ربما تفتح المصحف فتتذكر هذا - 01:00:52
موقف. كذلك الذي يعني كما قيل يعني العاقل ليس هو الذي يدخل في خطأ ثم يعتذر عنه وانما العاقل هو الذي لا يدخل في في الخطأ فلا يعتذر فلا يحتاج الى الاعتذار - 01:01:12

فهذا يا شباب نحن نحتاجه هذه الفكرة رب شهوة ساعة كلمة ساعة ليس معناها ستين دقيقة لا ساعة عندهم يعني وقت اورثت حزنا طويلا. تمام كده؟ قال ابن تيمية ومع ذلك ولكن فعل التوبة والحسنات الماحية قد توجب من الثواب اعظم من ثواب ترك الذنب او - 01:01:27

اولا نعم الانسان قد يحدث في قلبه من الایمان والانكسار والتوبة واستحداث الاعمال الصالحة. ما يجر الذنب ويزيد عليه بلا شك تمام آآ قال والله سبحانه وتعالى يا شباب يعني آآ افضله واسع. تبارك وتعالى فضله واسع. آآ والانسان لا يقتنط من رحمة الله. ولكن الانسان الذكي هو الذي - 01:01:45

آآ يعني قدر الامكان الوقوع في الذنب ولكن ان ضعفت نفسه لابد ان يتوب توبة عظيمة. مش مجرد استغفار يا شباب. مش مجرد انسان يستغفر لـ الانسان يقدر المعصية لانه عصى الله وليس ان المعصية صغيرة. او ان يقيس نفسه باهل الفجور. كتير من الشباب انا اعرفه - 01:02:08

اه السبب الرئيس في جرأته على المعاصي انه يقارن نفسه باهل الفواحش نعيش في اماكن معينة ويختلط اقواما فجرة فسقة.
فيراهם يركبون الكبائر كل يوم. وهو يعمل بعض الذنوب في يقول انا بالنسبة - 01:02:27

لهؤلاء ولا شيء. من الذي قال ذلك ومن الذي قال ان المؤمن الذي عنده علم بالله يحاسب الجاهل. بالعكس يمكن ان تفعل فعلا صغيرا. ويكون عند الله كبيرا واضح فانت لا تقس هذا انت ما بتقيسش انك انت عندك خمسة كيلو ذنوب وعشرين كيلو حسنات لـأ ممكن ذنب واحد يكون فيه جرأة - 01:02:43

سيكون اثما عظيما. واضح يا شباب طيب قال اه فيكون الم التائب اشد من الم التارك اذا استوي من جميع الوجوه. وثوابه اكتر. هذه في بعض الحالات ان الانسان يتوب توبة عظيمة - 01:03:10

قال وكذلك ما يكفر الله به الخطايا من المصائب مرارته تزيد على حلاوة المعاصي. وتارة تكون اللذات ده دي دي الحالة الثانية الحالة الاولى يا شباب اللي هي اللذة الحاصلة بالمعصية لا يكون مقاويا لها ما في التوبة. تمام؟ قال - 01:03:25

وتارة وتارة تكون اللذات بغير معصية من العبد. يبقى ايه؟ النوع الاول من اللذة انها لذة بمعصية. ابن تيمية هنا بين حاجتين ان في آا
اللذة اللي هي بمعصية دي - 01:03:45

ان ان التوبة مم يعني ربما تورث يعني الانسان يتوب فعلا ولكن يبقى اثار لهذا الذنب واحيانا يتوب توبة عظيمة كبيرة فتمحى اثار
الذنب ويزاد ايمانا. طبعا طبعا الصحابة رضي الله عنهم مع ان ابناءهم - 01:03:59

هم ولدوا في الاسلام ولم يعبدوا الاصنام مثلا لكن الصحابة اعظم ايمانا منه بلا شك واضح كده؟ فبعض الناس مثلا يمدح شخصا
يقول فلان هذا لم يسجد الى الصنم قط. طب وايه المشكلة يعني - 01:04:17

طب ما انا لم اسجد للصنم قط. يعني ايه المدح فيها؟ المهم انك لما تبت الى الله ماذا عملت؟ فالقصة ليس ماذا كنت وانما انت الان ما
هو حالك؟ مسلا يا شخص يقول ايه؟ انا لم ازني قط - 01:04:32

جميل بس وبتعمل ايه يعني؟ انت لم تزني قط بعدين ما الذي فعلته يعني يعني ما هي الاعمال التي عندك؟ كثير من الناس لم لم
يزنوا قط واحد يقول انا لم اشرك قط ايوه ايه المشكلة يعني انك لم تشرق قط؟ انما يكون التمييز بالاختصاص - 01:04:47
فهذا شباب من التفضيل الخطأ وهو ان يفضل الناس بانهم آآ لم يفعلوا نوعا من الذنب. لأن المهم هل انت قمت بما عليك من الواجبات
ام لا هل انت قمت بما عليك من الواجبات ام لا؟ مثلا كثير من الصحابة يسجد كان يسجد للصنم ويعبد غير الله ويشرك بالله ويذني -
01:05:03

ويقتل ومع ذلك هو من اعلى درجات المؤمنين. لماذا؟ لانه لما تاب استقام الى الله وهاجر وجاهد في سبيل الله بماله ونفسه القصة
مش مش انت ماذا فعلت؟ يعني ماذا كنت؟ المهم انت حالك الان ما هو - 01:05:25

طيب ندي بقى للقسم الثاني وتارة تكون اللذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها فيعصيه فيها بترك مأموره وفعل
محظوره فيما يؤتاه العبد من المال والسلطان ومن المأكل والمناكح التي ليست بمحرمة - 01:05:45
ده القسم الثاني يا شباب ان الانسان يكون عنده لذة وليس مش حرام. بيأكل بيشرب بيلبس بيسكن بيركب سيارة. وتارة وتارة
تكون اللذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها - 01:06:05

ولكن عليه آآ ان يطيع الله فيها فيعصيه فيها بترك مأموره وفعل محظوره فيما يؤتاه آآ العبد من المال والسلطان ومن المأكل والمناكح
التي ليست بمحرمة يعني هو بيقول هنا ان في نوع اخر - 01:06:21
ان العبد لابد ان يطيع الله فيها في هذه في هذه الامر. لكن ممكن يعصيه. يعني في انسان يمكن ان يعصي في هذا. يكون
عنه مال. هذا المال مثلا حصله من حلال. لكنه - 01:06:41

بعد ذلك انفقه في الحرام او عنده سلطان استحق هذا السلطان لكنه بعد ذلك لم يرعى هذه النعمة وهكذا قال والله سبحانه وتعالى
امر آآ مع اكل الطيبات بالشكرا - 01:06:56

لكن يبدو لي ان هذه العبارة تحتاج ضبطا. يعني قال وتارة تكون اللذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها اه قال اه
فيعصيه بتركي اه. يعني كان يجب عليه ان يطيع الله لكنه عصى الله. نعم. هكذا كما قلناها الحمد لله في الشرح الاول - 01:07:10
يعني كان يجب عليه ان يطيع لكنه عصى. مثلا انسان شباب اه اه مثلا راح اشتغل الله سبحانه وتعالى رزقه مالا كثيرا فهذه نعمة. هل
حصلها من الحرام؟ لأن من الحال - 01:07:36

كان يجب ان يشكر الله وان يستعملها في الحال. فهو اخد الفلوس دي شرب بها خمرة مثلا واضح؟ يبقى الفلوس جاءته من حلال
ولكنه استعملها في الحرام فيعصيه يعني هذا يعني انه لم يرعى هذه النعمة - 01:07:49

يبقى يعصي هذا فعل العمل. فيعصيه فيها بترك مأموره وفعل محظور فيما يؤتاه العبد من المال والسلطان ومن المأكل والمناكح التي
ليست بمحرمة طيب يعني هي اصلا ليست محرمة. المال هو ماله. والسلطان سلطانه. والمأكل مأكله والمناكح منكحه عادي. لكن هو
مع ذلك لم يرى حق الله فيها - 01:08:05

والله سبحانه وتعالى امر مع اكل الطيبات بالشكرا يا ريت حد شباب يكتب لنا احنا اخذنا وقت آآ قد ايه بعد ازنكم قال والله

سبحانه امر مع اكل الطيبات بالشکر فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كتمت ايات تعبدون. وفي - [01:08:25](#)

صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضي عن العبد يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة من فيحمسه عليهما ويشرب الشربة فيحمسه عليها. قال وفي الاثر الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر - [01:08:46](#)

يعني حديث ضعيف لكن معناه جيد قال رواه ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم آآ لما اضاف آآ النبي وابا بكر وعمر ابو الهيثم ابن التيهان. جلسوا في الظل واطعمهم الفاكهة واللحم وساقا لهم الماء البارد - [01:09:05](#) قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه ساعة وثمانين دقائق ممتاز. نكمل شوية بعد اذنكم يا شباب آآ هو في الواقع انا لما بقرأ هذه الكتب لا احب ان اقف فيها ابدا. يعني انا لما اقرأ صراحة للامام ابن تيمية - [01:09:24](#)

او الائمة الذين تعرفون اني احبهم كثيرا كالشافعي وابن هشام والطبرى وامثال هؤلاء في الواقع لا احب ان انتهي ابدا لاني اغرف من بحر العلوم. وخصوصا اذا كان كلامهم عن كتاب الله. يعني حينما يتكلم انسان عن معنى في القرآن - [01:09:41](#) تجمع الآيات فيه. والله العظيم والله لا احب ابدا ان ينتهي الكلام. وتعجب من طالب علم يستطيلوا هذه الدروس. انا يا شباب والله العظيم حينما استمع لدرس احبه وارى فيه منفعة اقسم بالله لا اريد ان ينتهي الدرس - [01:09:59](#)

وحينما ارى الدرس خمسين دقيقة ونصف ساعة وال حاجات دي اتضاريق. يعني انا حينما كنت استمع لدروس مثلا الشيخ يوسف الغفيس او الشیخ مساعد الطیار او الناس اللي انا بحب استمع اليها - [01:10:17](#) والله العظيم واول ما ينتهي الدرس بازعل جدا. على طول لازم يكون بعده درس واثنين وثلاثة واربعة. هذه فرصة شباب. هذه فرصة من من يجد شخصا يقرأ معه كتب الائمة؟ هذا انا والله لا اعوذ بالله ان انا امن عليكم بذلك استغفر الله. ولكن انا كنت اتمنى ان احد يقرأ معي هذه - [01:10:31](#)

الكتب اصلا يعني حد يلاقي حد يقرأ معه الكتاب كلمة كلمة ويفك له المعاني وما فيش. ما فيش في الزمن ده يا شباب فرصة ان احنا نتواصى. لا تمل من هذا - [01:10:50](#)

هذا فضل من الله سبحانه وتعالى عليك الله سبحانه ان شاء الله يكون عندنا محاضرة جميلة بعنوان اه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. اتكلم عن هذا المعنى ان ربنا يقول ان الصحابة الذين اقبلوا على القرآن - [01:11:02](#) وتحروا الخير زدتهم هدى وسهلت عليهم الطاعة وفرحت قلوبهم بالطاعة واتاهم تقواهم يعني جعل العمل خفيفا عليك لكن الجماعة الثانيين بقى اللي هم المنافقين الذين اعرضوا عن القرآن صرف الله قلوبهم - [01:11:17](#)

بانهم قوم لا يفقهون. فالانسان يا شباب في الزمن ده مش لاقى. احنا يا ريت يا نبقي من صلاة الفجر الى صلاة العشاء او منتصف الليل نتذكر هذه العلوم التي يثبت بها ايمانا - [01:11:35](#)

ونعرف اتنا على الحق ونفرح بنعم الله. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا قراءة القراءة الاخرى بذلك فليفرحوا. ربنا سبحانه وتعالى يأمرك شف يأمرك امرا ان تفرح بهذا يعني انا يا شباب احب منك ان تستحضر هذا المعنى. معنى جليل والله - [01:11:50](#) الله سبحانه وتعالى يقول قد جاءكم او خلينا نجيب الاية اللي هي في سورة يونس قد جاءكم موعدة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا. قراءة - [01:12:14](#)

ربنا بيقول ايه يا شباب؟ ربنا بيقول انا انزلت قد جاءكم بينة من ربكم ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه يا شباب؟ جاءتك البينة والهدى والرحمة طيب هذا هو الذي ينبغي ان تفرح به - [01:12:32](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير ما يجمعون والله هو خير مما يجمعون الشباب فعلًا يعني هذه المعاني يا شباب احنا نحن نحتاجها يعني انا هنا لا ادرس كعلما انا هنا لا اريد معك ان انهي الكتاب - [01:12:48](#) لو اردت ان انهي معك هذا الكتاب كنا قرأنا هذا الكتاب في نصف ساعة ليس عندنا اي مشكلة ولكنني اريد اريد ان انا ننتفع بهذا الكلام واعلم ان المسلم في هذه الاوقات يا شباب يمر به اوقات يأس وقنوط - [01:13:11](#)

وضعف وهزيمة وشعور بالهزيمة حينما ترى استعلاء الكفار حينما ترى امثال اسلام بحيري وخالد منتصر وابراهيم عيسى هؤلاء الفجرة الفسقة. الذين يسعون في الارض فسادا وترى الدعم الذي يعيشون فيه - [01:13:27](#)

وترى الاموال التي تنفق عليهم وترى عدد المتابعين لهم. وترى عدد المشاهدات لفيديوهاتهم. وهم جهله لقطاء فسقة فجرة ينشرون الباطل ويثيرون الشبهات وحينما ترى مثلا بعض اهل الخير لا يعتني الناس به فربما يصيبك شيء من اليأس - [01:13:44](#)

فلذلك يا شباب نحن نحتاج هذه المعاني. هذه المعاني نحن نثبت بها. نحن لا ندرس كتابا نحن لا نريد ان ننهي الكتاب لو اردت ان انهى معكم الكتب في في اقل من ذلك يمكن ان انتم ترون احيانا في كتاب في الكتب التي مرت معنا في مرة - [01:14:05](#)

اخذنا اية واحدة بقينا فيها تقريرا ساعتين ونحن نتكلم فيها. ليه يعني هنا لا اريد ان انهي معك الكتاب. انا لا اعدد كتابا عليك. وانما نريد ان ان نتعلم العلم الذي ينفعنا. هذا هو الذي يبقى. فالعلم علمان. علم يجري - [01:14:22](#)

على السنننا وعلم ينفعنا. يغير فينا يثبتنا يقوينا. بقينا على هذا الطريق فانا هنا يمكن ان اقف معك في معنى. لماذا انا احدثك بهذا؟ لانك ليس عندك صحبة. وليس عندك معلم - [01:14:38](#)

فالمعلومات ليست هي التي تنفعك. وانما الذي ينفعك هذه المعاني ان شاء الله. فانا يعني مررت بهذه المرحلة. كنت اتمنى ان ان يكلمني معلمي عن هذه المعاني. كنت احب ان يقف معي هذه الوقفات وكانت اراها اغلى بكثير - [01:14:53](#)

من المعلومة كنت مثلا اجلس مع الشيخ محمد عمرو رحمه الله عبداللطيف كان يكلمني يقول لي مثلا ان اوثق الرواة عن سفيان الثوري هم آآ وكيع عبدالله بن المبارك وعبد الله بن عبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي وابو نعيم الفضل بن دكين وهكذا ويعدد لي عبدالرحمن

بن مهدي - [01:15:12](#)

لكنه احيانا كان يحدثني فيقول مثلا يا حسين اياك ان تضيع وقتا من عمرك في التربص بالمؤمنين والبحث عن زلات العلماء احفظ لسانك احفظ قلبك وكانت احب هذه المعاني وهي اغلى عندي من كل الكتب التي درستها معه. لماذا - [01:15:32](#)

لان هذه المعاني هي التي تنفعني وهذه المعاني هي شرط انتفاعي بباقي المعلومات. فاذا لم تكن عندي هذه المعاني كنت كلما ازدتت علما ازدت كبرا وضلالا. والله العظيم اني وجدت بعض طلاب العلم قضى من عمره عامين كاملين - [01:15:51](#)

يتبع اشرطة شيخي من اهل الدعوة والعلم ليستخرج الاخطاء اللغوية في في كلامه. تصوروا يا شباب شخص شخص يجلس يوما كاملا بتتكليف من بعض مشايخه الجهلة ويحرضه ان يتبع اشرطة لاحظ اهل العلم الفضلاء. ويقول له استخرج لي الاخطاء اللغوية -

[01:16:10](#)

فلو قال مثلا الشيخ آآ يا شباب اني اريد منكم ان آآ مثلا آآ تتقون الله مثلا فيقول هذا خطأ لغوي. لأن ان بتنصف بتنصب الفعل المضارع. تصوروا يا شباب. تصوروا شخصا يمضي جزءا من عمره في هذا. يتربص - [01:16:33](#)

بالناس ويتابعهم وهكذا انا كنت اعرف من يجلس على الكتاب عشر ساعات يوميا. الان لا يترك فاحشة الا فعلها الان لا يصلني وكان بيذاكر اكثر منك بكثير وكان يفهم وكان يتكلم حينما يتكلم يجتمع الناس عليه - [01:16:52](#)

فهمنا يا شباب؟ فلذلك نحن حينما نتكلم في هذه المعاني نحن لا ندرس كتابا نحن لا نريد ان ننهي الكتاب ولا يهمنا ولا يهمنا هل ننهي هذه الخطة ام لا؟ يهمنا ان نتعلم العلم الذي ينفعنا الله به. فحينما نلقى الله نكون الحمد لله يعني قمنا بواجبنا - [01:17:11](#)

واضح يا شباب؟ طيب قال رحمة الله والسؤال عنه لطلب شكره لا اثم فيه والله تعالى يطلب من عباده شكر نعمه. وعليه آآ اي الا يستعين بطاعته على معصيته. يبقى احنا هنا آآ آآ ابن تيمية يريد ان يقول لك ما هي النعمة؟ كيف - [01:17:32](#)

تشكر النعمة اولا ان تعرف انها من الله. ثانيا الا تستعملها في معصية الله والا كانت في حق مصيبة كم من امرأة جميلة والله يعني نحكى لكم هذا الموقف - [01:17:52](#)

آآ كنا في بعض البلدان انا وصديقي وآآ امرأة بتمر في الطريق يعني امرأة يعني رأيناها وامرأة في غاية الجمال ولكنها للاسف يعني اه تقف في الطريق يعني لتفعل البغاء. يعني تزيد من شخص ان يعني انتم فاهمين هذا الكلام - [01:18:07](#)

تتصور هذه المرأة يا شباب هذه المرأة يعني عندها جمال ولكن استغفر الله استغفر الله استعانت بهذا الجمال على فعل الفواحش فهل

هذا الجمال في حفتها نعمة لا يمكن ان يكون نعمة لا يمكن ان يكون نعمة تامة بل وابتلاء - 01:18:28

شخص صوته جميل او شخص ذكي لكنه استعمل علمه في نصر الفجرة من من الحكام الظالمين فهل هذا فهل هذا فهل العلم في حقه
نعمه طيب في المقابل آآ شخص اخر - 01:18:46

ا يعني ا ووجهه ليس مسلا يعني خلق الله كله حسن ولكنه مثلا ليس عنده الوسامه المعينة ولكنه تواضع بذلك او شخص مثلا فقد
عيئيه فلم يبصر بهما اي شيء منكر. وصبر. فكان ذلك في حقه نعمة. الاعتبار الشباب بالخواتيم - 01:19:03

الاعتبار بالخواتيم كم كم من انسان كان عنده لباقه في الكلام وكانت لباقته سببا في ان يكون في اعلى درجات النار لانه نصر الفجرة
واضح يا شباب؟ فهذا هو الذي نريد ان نتكلم عنه هنا. كل ما يعطاه الانسان من - 01:19:22

انا اعرف شخصا آآ مسك آآ حوالى ستين كتاب شالهم كده على ايديه ابو ذهب لمجموعة من الناس البسطاء قال لهم انتم
جهال انتم آآ همج انتم رعاع. انا انهيت كل هذه الكتب - 01:19:41

وانتم تؤمنون واحتقر هؤلاء. اقسم بالله هذا الشخص الان اعوذ بالله لم اره الا قلت اعوذ بالله من الفتنة. مما اال اليه امره ولا اريد ان
اذكر اسمه. لأن الاعتبار هنا بالقصة وليس بالشخص - 01:19:58

وستين كتاب اللي هو بيفرح ان هو قرأهم اقسم بالله انا درستهم للشباب في شهر واحد شوية رسائل خفيفة جدا كنا بنتسلி في
الرسائل يعني اشياء عادية يعني اريد ان اقول لك حتى ما يفتخر به ليس لا يستحق الفخر - 01:20:15

واضح يا شباب؟ ولكن يعني الانسان لما يكون قليل البضاعة تجده يفتخر وينتفخ باشيء لا تستحق انما الانسان المليء يعرف اولا
انه من الله وثانيا لا يفتخر بها على الخلق لانه يعلم ان الله يمكن ان يزيلها منه. والله العظيم انا اول ما قرأت هذه الاية يعني لما جاءت
سورة الاسراء - 01:20:31

كنت اقرأ باحفظ في القرآن وكنت انا بدأت بالحفظ اكثر من القراءة. ما كنت احب ان انا اقرأ كثيرا لان لكن كنت اكرر ما احفظه. مسلا
احفظ سورة النساء يبقى افضل شهر كامل اقرأ سورة النساء فقط - 01:20:52

تمام؟ ما كانش عندي فكرة ان انا اعمل ختمات يعني وما كنتش اعرف هذه الاية والله يا شباب لقيت ولن شئنا لنذهبن بالذى او حينا
اليك والله العظيم اول ما وقفت عند هذه الاية - 01:21:05

قلت اللهم لك الحمد ان انا قرأت الاية دي ممكن كان الانسان يتغير ان هو تعلم القرآن او حافظ القرآن. ربنا يقول للنبي صلى الله عليه
 وسلم انا لو شئت اذهبت القرآن من قلبك - 01:21:19

ماذا بعد ذلك ماذا بعد ذلك شباب؟ ان الانسان الله سبحانه وتعالى يزيل عنه واتل عليه النبأ الذي اتيناه اتينا فانسلخ منها فالانسان
مهما كان عنده علم او طاعة او ذكاء او خبرة او حسن لسان او منطق - 01:21:30

لابد ان يعلم انه من الله. ثانيا ان الله يمكن ان يذهبه عنه. ثالثا انه ابتلاء ابتلاء من الذي قال ان ده هو دلوقتني لما شخص يعني في
شخص بيقول انا بيتابعني مثلا ثلاثين الف. واحد ثاني يقول انا بيتابعني ستين الف. طب وانت فرحان - 01:21:50

هذا شيء يفرحك هذه مسئولية على عاتقك لو كنت تعلم لو كنت تقدر المسئولية يعني مثلا لما مائة الف شخص يثقون فيك
ويستمعون الى كلامك ويتأثرون بك. هل هذا آآ تشريف ام تكليف؟ هو تكليف - 01:22:06

لو اخذ الانسان بحقه صار تشريفا وصار في ميزان حسناته لكن شخص تجده تافها يتابعه مثلا مش عارف مليون شخص ثم يدعوههم
الى آآ مشاهدة مش عارف مقطع من ايه. وآآ يعلمهم - 01:22:24

القول واضح وهكذا. طب ما هو ده في ميزان سيناتك. يا شباب كل هذا كل هذا ابتلاء. متى يكون نعمة بالخواتيم؟ ماذا عملت فيه
الذى نظر الى شهرته او علمه او لسانه او جماله او وسامته - 01:22:39

وانه ابتلاء واستعمله في طاعة الله فنعم بها كم من شخص كان جماله سببا في انه من اعظم الناس كفرا وفجورا وكم من شخص
كان علمه كان سببا في انه تشتريه الدول حتى يكون منظرا لها في الباطل - 01:22:57

كم من عالم اشتري بالمال يشتري بالمال. والله في باحثون باحثون على اعلى مستوى في العلم. اشتربتهم بعض الدول عشان يكونوا

في مراكز بحثية يعملون لصالح أمريكا وانجلترا وغيرها - 01:23:17

وطلاب علم على أعلى مستوى ما فيش بعد كده لكن شغلتك ايه يا حبيبي؟ شغلتي ان انا انهم يطلبوا مني شيء. يقول له مثلا اعمل لنا بحث عن آآ احوال طلاب العلم مثلا في مصر - 01:23:33

طب ليه عشان نوقعهم في بعض ويعلم اه شير الفتنة الفتنة الفلانية الشبهة الفلانية. وطبعا الانسان حينما يكون على علم ثم بعد ذلك يدخل في الباطل فسيكون جلدا في الباطل لانه كان عنده علم قبل ذلك - 01:23:49

واضح يا شباب؟ فالذى يريد ان اقوله يا شباب ان هذا الكتاب او هذه الرسالة بالتحديد نفيسة جدا. لماذا؟ لأنها انا لا هنا لا اتكلم لأن بعض الناس عارف ان لو ربنا اعطاك مال واعطاك جمال - 01:24:06

واعطاك ذكي واعطاك مثلا آآ سيارات وعمارات كذا ابتلاء. لكن قليل من الناس من ينتبه قليل من الناس من ينتبه ان ما يعطيه الله له من الذكاء والقرآن والسنة والعلم وعدد المتابعين وعدد المشاهدات كل هذا ابتلاء - 01:24:19

وان من اخذه بحقه وعرف انه مسئول عنه واتقى الله فيه فسيجد جبلا من الحسنات يوم القيمة يرفع ويقول يا رب كيف رفعتني هذه الدرجات؟ ويستغرب يقول يا رب انا عملت هل بلغ؟ نعم - 01:24:42

الانسان يقول كلمة يحيى بها شخصا كان قد فقد الثقة في نفسه يحيى بها شخصا كان يؤوسا قنوطا فيحييه بها. يفتح له بابا في طاعة الله. يكتب كلاما يشرح صدور الناس لطاعته - 01:25:00

يرد به باطلا يبين به حقا يبعث فيه الامل في قلوب اليائسين فيكون هذا نعمة عليه. وفي المقابل شخص اخر شخص اخر يقنط الناس من الله يثير الشبهات يكون باب فتنه. يعين الناس على فحش القول. يطبع مع مع المنكر والباطل. ويكون سببا في في - 01:25:16

وللناس وفتنة الناس فهذا هل تكون الشهرة في حقه نعمة لا تكونوا نعمة ابدا. لذلك شباب كل ما تفعله في اليوم من اوله الى اخره اعرف انه ابتلاء واضح طيب قال رحمه الله - 01:25:39

والسؤال عنه يعني اللي هو لتسألن يومئذ عن النعيم لطلب شكره اه لا اثم فيه. هذا لا اثم فيه. ربنا سبحانه وتعالى لما يسألك هل هذا معناه انك تأتم؟ لا. الله سبحانه وتعالى يسألك هذا سؤال عادي - 01:25:56

قال فالله تعالى يطلب من عباده شكر نعمه وعليه الا يستعين بطاعته على معصيته. خط بقى خط تحت هذا يا شباب ضع خطأ تحت هذا. والله العظيمرأيت الشاب الذي يدخل يصلی بالناس صلاة التهجد. هذا الشاب ليس من باب الجلد والله. وانما - 01:26:11

وهو من باب التنقيب على ظلم الانسان نفسه شاب يدخل يصلی بالناس ينتظره الاف المسلمين فيدخل هذا الشاب بكم من الكبر والاستعلاء وينظر الى بعض الناس البسطاء الذي يريد ان يصلی خلفه يعني آآ يستمع الى القرآن او يعني والله ينظر اليهم - 01:26:31

واحتقار وكأنه اعطي ما لم يعطى احد من العالمين. ولا يدري هذا الشاب المسكين الذي صوته حسن. ويا ريته حتى بيعرف يقرأ يا شباب والله العظيم كثير من الشباب الذين - 01:26:54

اري مليون مشاهدة والله لا يقيموا حروف القرآن اصلا. فضلا عن ان يكون عالما به. هو بس صوته حلو بيفني. ليس عنده احكام ولا وقف ولا ابتداء ولا مخارج ولا اي شيء انما احنا دلوقتي بقينا بناخد بالاليه؟ بناخد بالشهرة وخلاص - 01:27:08

والمشايخ القراء الكبار لا يقارن بهم اي واحد من هؤلاء على الاطلاق. لا في الاحكام ولا في الوقف والابتداء ولا في الاحساس بالقرآن ولا حتى في الصوت. انا بستغرب لما واحد يقول لي فلان وفلان وفلان من الشباب صوته اجمل من المنشاوي والحريري ومحمد عمران والبنا. انت بتتحلم! انت لا - 01:27:22

تعرف ليس عندك ذوق فسدت الاذواق حتى في الصوت للأسف لكن خلينا نرجع للفكرة دي. فيدخل هذا الشاب اللي صوته جميل الله سبحانه وتعالى من عليك بالصوت. احمد الله بقى يا اخي - 01:27:42

يعرف انه من فضل الله. الله سبحانه وتعالى الذي آآ جعل صوتك في القرآن وليس مثلا في في الاغاني او الاشياء التافهة دي طب ما

لأ- تشکر نعمة ربنا بقى 01:27:55

يستعلي بهذا. بعد شوية تلاقيه عامل زي الممثلين بقى كده بايه؟ بيتجـر بالقرآن. لأنـا الشـباب كل ما يعطـاه الانـسان حتى من الاعـمال الصـالحة هو اختـبار له. ولا يدرـي الانـسان هل قبل منه ام لا - 01:28:06

واضح كده؟ فاذا ترك ما وحـب عليه من - 01:28:22

في نعمته من حق واستعن بها على محرم كان فعله بها وتركه لما فيها سببا للعذاب ايضا. يبقى هذه ايضا في حقه مصيبة وليس نعمة آآ قال رحمه الله فالعذاب استحقه بترك المأمور وفعل المحظور لا على النعمة التي هي من فعل الله تعالى. اية - 01:28:37

يُبَقِّي لَمَا انسان يَقُول مثلاً إِيَّاهُ يَا رَبْ لِيهِ خَلَتْنِي مثلاً لِمَا امرأَةٌ مثلاً تَقُول يَا رَبْ لِيهِ خَلَتْنِي جَمِيلَةٌ وَانَا وَقَعْتُ فِي هَذِهِ الْفَاحِشَةِ. هَلْ اللَّهُ سَيِّدُنَا وَرَبُّنَا، حِينَما جَعَلَكَ حَمِيلَةً هُوَ الَّذِي جَعَلَكَ تَقْعِينَ فِي الْفَاحِشَةِ؟ أَمْ أَنْتَ بِاتِّبَاعِكَ لَهُوَ نَفْسُكَ - 01:28:58

وَقَعَتْ فِي الْفَاحِشَةِ وَأَبْرَحَ كَدْهُ فَلَا يَمْكُنْ أَبْدًا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ، سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى، هُوَ الَّذِي يَعْنِي آآَ فَعَلَ بِكَ هَذَا إِلَّا بِسَبِبِ مَنْكَ لِذَلِكَ سَيِّدُنَا

یوں حبیب اسلام نے افسوس اعلوں وہو سیم۔ یعنی وہو سیم یعنی حنف میں حبیب حنفی اللہ علیہ وسلم۔ حداداً تاں؛ اون سسے 01:29:15

يُنْجِيَنِي مِنْهُ إِلَّا أَنْتَ - 01:29:39

بعد ذلك أنت لم تثقة الله فيما واصبت به - 01:29:55

هل المصيبة هنا من الله ام من نفسك؟ من نفسك لانك لن تراعي حق الله فيها. ولو راعيت حق الله فيها لكانت من اعظم ابواب الخير

للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للجامعة.

ربنا ابتل هؤلاء بالموال ليكفروا. لا - 01:30:26

هذا فهم خطأ هو ابتلاهم لكن هم الذين كفروا هم الذين بفعلهم. لذلك ربنا دائمًا يربط هذا بافعالهم مثلاً. فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيات احلت لهم. طب الآية الاخيرة، فلما - 01:30:54

آآ نعمة الله سبحانه وتعالى على نعمه فيستعملونها في الباطل أو يغترون بها طيب قال رحمة الله قال فالعذاب استحقه بترك المأمور و فعل المحظور لا على النعمة التي هي من فعل الله تعالى. يعني هل الله سبحانه وتعالى رزقه النعمة -

01:31:28

الامر لا هو الذي لم يتق الله في هذه النعمة قال وان كان فعله وتركه بقضاء الله وقدره بعلمه ومشيئته وقدرته وخلقه. فان حقيقة الامر حقيقة الامر يعني هذه الصورة الخلاصة - 01:31:51

انه نعم العبد تعنيما وكان ذلك التنعيم سبباً لتعذيبه ايضاً. فقد اجتمع في حقه تنعيم وتعذيب. ولكن التعذيب انما كان بسبب معصيته

السطرين اللي هم في الآخر دولا الشباب هم الخلاصه. يعني هذا يجمع لك بينه واحد يقول لك كيف تقول ان الكافر منعم ومعذب في

فعله. لذلك رينا قال ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. السيئة هنا بمعنى المصيبة - [01:32:40](#)
كده اه قال وعلى هذا فهذه التنعيمات هي نعمة من وجه دون وجه. هذا هو القول الخلاصة يا شباب. هذه التنعيمات هي نعمة من وجه دون وجه. فليست من النعم - [01:33:00](#)

المطلقة ولا هي خارجة عن جنس النعم المطلقة آآ مطلقها ومقيدتها. يا سلام على الابداع! يا سلام على الناس اللي عندهم العلم بالقرآن الناس اللي دخلوا في السلم كافة. شف الامام ابن تيمية رحمه الله يا شباب قبل ان يتكلم في باب من الابواب لابد ان يجمع كل ما جاء في الباب. الآيات - [01:33:16](#)

احاديث وتفسير الصحابة وكلام التابعين ثم ينظر في هذا ويستخلص لك النتائج. عندنا مجموعة يقولون ان الله ينعم الكافر نعمة تامة. مجموعة اخرى يقولون لا يمكن ان ينعمهم اصلا لأن كل نعمة تعقب الما وحسرة - [01:33:36](#)

ابن تيمية قال لا الله سبحانه وتعالى نعهم من وجه دون وجه. وكان العطاء في حقهم تعنيم وتعذيب. لكن التعذيب لم يكن من الله ابتداء وانما بسبب فعلهم. فمن لم يتق الله فيما اعطي من النعم عذب بها - [01:33:53](#)

افهموا الفكرة دي يا شباب. وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى وده يعني دي من الآيات الجميلة جدا يا شباب الله سبحانه وتعالى لما آآ ذكر المنافقين قال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة - [01:34:12](#)

الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون فهذا المعنى يا شباب معنى دقيق جدا. آآ لأنهم عذبوا بها. كثير من الناس يا شباب لا يكون المال في حقه راحة. بل يبقى يفكر في المال - [01:34:29](#)

ويعني المفروض ان هو بيستريح به لا بيشقى به. واضح كده؟ وتزهق انفسهم يعني يذهب عنه ويبقى له لوارث او او لسارق او لغير ذلك طيب قال رحمه الله فباعتبار فباعتبار ما فيها من التعنيم يصلح ان يطلب حقها من الشكر وغيره. وينهى عن استعمالها في المعصية فتكون نعمة - [01:34:44](#)

نعمه في باب الامر والنهي والوعد والوعيد وباعتبار ان صاحبها يترك فيها المأمور وي فعل بها المحظور الذي يرببي آآ يرببي عذابه على نعيمه يرببي يعني يزيد يزيد يعني - [01:35:07](#)

والربا بمعنى الزيادة اصلا. خلاص امة هي اربى من امة. قال كانت وبالا عليه وكان وكاد الا يكون ذلك في حقي خيرا له من ان وكان وكاد آآ كاد الا يكون ذلك في حقي خيرا له من ان يكون - [01:35:23](#)

اليست نعمة في حقه في باب القضاء والقدر والخلق والمشيئة والعام والمشيئة العامة. وان كان ذلك يكون نعمة في حق عموم الخلق والمؤمنين وعلى هذا يظهر ما تقدم من خبر الله با ذلك استدرج ومكر واملاء. يا سلام! اللي هو ايحسبون ان ما نمل - [01:35:41](#)
ان ما نمد لهم به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون. يبقى خلينا يا شباب نذكر الخلاصة. خلينا نقف هنا اليوم لانه سيدخل في فكرة جديدة تحفة - [01:36:01](#)

ولكن خلينا نقف اليوم هنا ونذكر الخلاصة المتقدمة الخلاصة المتقدمة يا شباب هو ان عطاء الله تبارك وتعالى في الدنيا هو عطاء ابتلاء تمام هذه الفكرة الاولى يعني ايه ابتلاء؟ يعني ليس جزاء - [01:36:12](#)

الله سبحانه وتعالى قال من كان يريد العاجلة عجل له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاحها مذموما مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [01:36:28](#)

فاولئك كان سعيهم مشكورا كل نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. يبقى الفكرة الاولى يا شباب ان الله سبحانه وتعالى في الدنيا يمد هؤلاء وهؤلاء يمد المؤمن والكافر. تمام - [01:36:38](#)

والله سبحانه وتعالى عطاوه ما كان محظورا وان هذا العطاء ابتلاء. تمام يبقى هذه الفكرة الاولى. الفكرة الثانية ان من انقى الله في هذا العطاء اولا شكر الله. ثانيا علم انه من الله - [01:36:53](#)

ثالثا آآ استعمله في طاعة الله فهذا يكون العطاء في حقه نعمة من كل وجه نعمة من كل وجه اما من اعطي هذه الامور فهي تعنيم اما الانسان فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه - [01:37:06](#)

وهذا اكرا وتنعيم واضح كده؟ وعطاء ورزر لكتنه لما لم يتق الله فيه صار من وجه استدراجا ومكرا واملاء. اذا يا شباب هل يصح ان نقول ان الله على الكافر نعمة في - [01:37:27](#)

الدنيا نعم من وجه هل يصح ان نقول ان الله ينعم على الكافر في الدنيا استدراجا ومكرا واملاء؟ نعم. لكن لا يصح ان نكتفي باحدها دون الاخر. لا يصح خطأ. لانا بذلك تكون اخذنا ببعض القرآن دون بعض. والقرآن اثبت المعنيين - [01:37:46](#)

اذا يا شباب النعمة التامة في الدنيا لا تكون الا للمؤمن اما الكافر فتكون نعمة من وجه واستدراجا واملاء ونقطة من وجه الاخر الذي فهم هذا الكلام شباب لا يمكن ان يعجب باي شيء اعطيه. لا يمكن لماذا؟ لانه اختبار - [01:38:06](#)

لأنه اختبار حتى لو كان جزاء لطاعة متقدمة انسان مثلاً شباب يقول والله انا تعجبت في هذا المال فالله رزقني. نعم. هذا المال نتيجة لتعجب لكن هل ستشكر الله؟ هل ستستعمله في - [01:38:30](#)

طاعة الله فتكون من الشاكرين. لأن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. لذلك يا شباب الاعتبار بالخواطير كم من مصيبة اعقبت خيراً وبركة وكم من آلام عاقبت ذلاً وحسرة وناراً. فالاعتبار بالخواطير. لذلك شباب - [01:38:44](#)

عائشة رضي الله عنها وركز في هذا المعنى الدقيق جاء عنها كلمات جامعه من اعظم الكلمات التي قالتها انها كانت تكلم رجل من التابعين اسمه عبيد عبید الله عائشة رضي الله عنها انا احكي لكم المقالة ونختتم بهذا الدرس ان شاء الله - [01:39:06](#)

كانت تنظر الى بعض القراء ناس من اهل القرآن واهل العبادة كانت منبهة بهم يعني قالت ما رأيت احدا يصلني كصلة هؤلاء حتى انها وقع في نفسها انهم اعلى ايمانا من الصحابة. يعني في بعض الاحوال - [01:39:24](#)

فلما قتلوا عثمان بن عفان كان هؤلاء الخارجون عرفت ان ان الانبهار بالعمل يعني تنظر الى الخاتمة. لذلك هي نفسها قالت فاذا اعجبك حسن فعل امرى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم. يعني ايه يا شباب؟ يعني انت يمكن ان تتبهر بشخص انا استغرب دلو قتي لما واحد - [01:39:42](#)

منشور لشخص فيثني عليه ثناء بالغا انت مش عارف ايه انت ايه يا ابني خلي امسك لسانك في المدح كما تمسكه في الذنب اقتصد لا يكن حبك كلفا ولا بغضنك تلفا. خليك عاقل - [01:40:06](#)

او لا من جهة انت تهلك هذا الشخص بانك يعني تمدح فيه بما ليس فيه. الامر الثاني انك لا تدرى لا تدرى. فاقتصر في الكلام هل معنى نحن لا نشجع الناس بالعكس انا احب ان اشجع ممكن ارى بعض طلاب العلم انشر دروسهم واشجعهم ولكن اقتصر في الكلام لا تغلو فيه - [01:40:23](#)

فان ذلك مفسدة له وكذلك مفسدة لك لماذا تنفق والله كان في شخص يعني بقي يتكلم عن شخص اخر من طلاب العلم وينفح فيه الى ان اغتر الان هو يتبرأ منه - [01:40:43](#)

يقول لك هو اعلم مش عارف اهل الارض في ايه واعلم من مين ومين. دلو قتي هو يتمنى ان يحذف كل هذه المنشورات التي كان ينفح فيها في هذا الشخص بعدما ظهر ضلاله - [01:40:55](#)

وصار فتنة على المسلمين. نسأل الله ان يكفي المسلمين شرهم فاذا يا شباب انت هذه مهمة جداً قول عائشة هذا دقيق جداً. اذا اعجبك حسن فعل امرى فقل اعملوا هل معنى ذلك ان احنا لا نشهد للناس بما فيهم الخير؟ لا نشهد. ولكن خليك عاقل. اول شيء لا تسرف في المدح. ثانياً ادع له يا اخي. اذا انا انا - [01:41:05](#)

يعني قبل صلاة الفجر والله ادع الى اشخاص باعينهم. احبهم يعني الدكتور سامي عامري هذا انا احبه كثيراً وادعوه له واحصه بالدعاء كل من من يقف على ثغر يريد ان ينصر به الاسلام انا ادعوه له. هو على سبيل المثال وليس الحصر - [01:41:28](#)

اذا احببت احبيت شخصاً ادع له دل الناس عليه لكن لا تنفح فيه. فانت تضره بذلك. وتضييع وقتك على الفاضي. احياناً الانسان يخرج طاقته في نصرة الاسلام في النفح في هؤلاء - [01:41:45](#)

طب انت ايه ما الذي استفدتنه يا اخي؟ اذا انا احب اذا اعجبني شخص ان اتقوى به او اقتني به. حاجة من الاثنين اما ان انا اخد منه شحنة وطاقة - [01:41:59](#)

خلاص فكون انتفعت منه او ان اذا اقتدي به في الخير. واكون انتفعت منه. هذا اجمل وطبعاً ادعوه له. يبقى هذه السبل الثلاثة يا شباب. ادعوه له اي انسان ارى حبه للدين وحرصه على نفع المسلمين والله لابد ان ادعوه له. يقينا الحمد لله. الامر الثاني آآ اذا رأيته فاكتسب منه قوة - 01:42:09

واحب له الخير. الامر الثالث اقتدي به اذا كان في نفس المجال بداعي. واذا لم يكن في مجال اقتدي بالامر العام ان هذا الرجل يعمل للدين. فانتشرت انما اقعد انفخ فيه وانت ليس لها. هذا يا شباب ليس صحيحا - 01:42:30

يبقى الخلاصة يا شباب ان كل انسان اول شيء يا شباب ان نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الاسلام واذا نظرت الى هذه النعمة وظنت ان احدا من عباد الله يعني اقصد اقصد اللي هم الكفار يعني ان احدا من الكفار بما معه من مال او - 01:42:46 او سلطة او متعة انه اعظم منك نعمة في الدنيا فهذا جهل وهذا جحود للنعمة. اعظم نعمة هي الاسلام واكثر من يحبهم الله في هذه الدنيا هم الذين هم الذين هداهم الاسلام. هذا قولوا واحدا - 01:43:02

فاذا جمع الله لك مع الاسلام الذي يشتراك فيه الناس حب حب العلم وحب القرآن وحب النبي صلى الله عليه وسلم ونصر الدين والغيرة على الدين فانت في ملك ملك - 01:43:17

هذا الملك لا يشتري. هذا الملك من الله لا يشتري لا يمكن ابدا ان تكون كنوز الارض مساوية للحظة ايمان العبد المسلم ابدا مستحيل. هذا الایمان هو الذي يبقى. لذلك ربنا سماه الباقيات الصالحات. انما الباقي ولا له اي قيمة - 01:43:33

يعني بمعنى الكلمة يا شباب ليس له ادنى قيمة الله سبحانه وتعالى دائمًا يسميه متعة الغرور غرور ليس له اي معنى. فاول شيء ان تعرف ان الله سبحانه وتعالى يحبك لذلك هداك الاسلام. اتنين - 01:43:54

ان تشكر الله شكراً كبيراً دائمًا على نعمة الاسلام. ثلاثة ان تعرف نعمة الله ان وجه قلبك الى حب الفقه في الدين والقرآن اربعة ان تغتنم اوقاتك في هذا الطريق - 01:44:12

لا تضيع اوقاتك. وقتكم اثمن بكثير انك تروح تضيعه في انك تتفرج على شيء تافه او خلاص يعني احنا يمكن ضيعنا كثير من عمرنا كثيراً جداً اضعناه ما بقي من عمرنا هو مجرد ان احنا نستدرك ما فات - 01:44:29

فمش هنضيها ضياع لابد ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى يعني آآ قال والذين جاهدوا فيما لهم سبلاً ومن تحري الخير يعطي. الانسان اللي بيقصد الخير الله سبحانه وتعالى يكرمنك - 01:44:44

فرق بين شخص يحب الاسلام ويتعاطف معه وهو نائم وشخص اخر يحب الاسلام ويتعلم ويعمل الناس وييسع في سبل الخير لا يستويان مثلًا. ابدا لا يستوي عند الله شخص يحب الدين حباً عاماً وشخص يحب الدين وينصره. وانت اول المتفعين من هذا النصر ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فانت اذا سعيت في نصر - 01:44:57

الله اول من ينتفع انت لأن الله يثبتك بقدر ذلك وكم من انسان كان قليل العلم عنده شوية معلومات لكن بحبه لله وارادته لنصر دين الله بارك الله في علمه فانتفع به الناس وانتفع هو - 01:45:23

وكم من شخص كان كثير العلم ينتفع بعلمه ويتكبر على الناس وانا مش عارف مين وانت هامج ورعاع. الان هو اعظم ربما اعظم مشكلة تقابل ويدعوا المسلمين ان يكفي الله المسلمين شره. القصة ليست بالقدر والكم - 01:45:38

القصة بالبركة. كم من صحابي لم يكن يحفظ آية من القرآن؟ ممكن يحفظ الآية كده ويتردد فيها ويذهب إلى غيره يعلمه ايه. وهم اعظم الناس ايماناً لأنهم قاموا بهذا العلم. هم هم عملوا بهذا العلم. يعني كانوا صورة تطبيقية لهذا العلم. والله سبحانه وتعالى سماهم اهل العلم - 01:45:54

وهذا ما يلفت نظري كثيراً. ازاي ربنا سبحانه وتعالى جعل الصحابة كلهم اهل العلم؟ لأنهم اهل العلم العاملين به فهم اولى الناس بمعنى العلم هم اولى الناس بمعنى العلم يا شباب - 01:46:17

مع ان الصحابة فيهم من كان لا يقرأ القرآن ولا يحفظ شيئاً منه لكنهم لما زموا اهل العلم لأنهم هم الذين قاموا بهذا العلم وحققوه هذا هو الذي يبقى لنا يا شباب. فالذي اريده منك ان يكون عندك شحنة - 01:46:31

من من الثقة والاعتزاز بالدين والعمل لهذا الدين. واياك ان تتحقق ان تحقق عملك. وهذا من ابواب الشيطان. يقول لك انت هتعمل ايه يعني ماذا تفعل انت او يشعرك مثلا بان الحمد لله طلاب العلم كثيرون. فين كثيرون - 01:46:46

كثيرون فين والله العظيم انا دلوقتي اتحداك لو انت حينما يكون عندك سؤال في الفقه من تأسله. والله لا تجد احد تسأله. في في اصول الفقه في ابواب علوم القرآن. طيب في الفرق والمذاهب - 01:47:02

الشوات ما فيش فانت فلا تستكتر الموجودين موجودين فين ؟ قليل جدا فلابد ان تسعى في نصر هذا الدين وان تجتهد فيه وان تصبر. الحق لا يكتمل الا بالصبر. مش اول ما تدرس شوية تقول واحد يقول لي انا لا استطيع ان اقرأ - 01:47:13

كتاب اكثر من نصف ساعة. ازاي ازاي ؟ يعني هناك من يصبر على على الباطل بالعشر ساعات والعشرين ساعة. ا يكون اهل الباطل اكثر قوة من اهل الحق فيكون الانسان الذي يجلس يشاهد انا والله بشوف اه شخص والله ركبت قبل ذلك وسائل المواصلات مع اشخاص والله بيلاعب لعبة يعني انا يستغرب ممكن - 01:47:30

يكون راكب جنبي مسلا في قطار او طائرة او اي حاجة يلعب لعبة بست ساعات ست ساعات بيلاعب قد ايه سبحان الله! يعني وانا لا اقرأ الكتاب لا اصبر عليه او ساعة ساعتين او ثلاثة. عيب والله! عيب - 01:47:52

وهذا هو الذي اشتكي منه آآ بعض اهل العلم وهو قول منسوب الى عمر نعوذ بالله من جلد الفاجر وعجز الثقة ان يكون الفاجر صبورا جلدا ناشطا وان يكون الانسان الثقة الطيب في الطراوة نايم. مكسـل - 01:48:07

آآ اول ما تقابله مشكلة يقول لأ. طب مش مش لاعب هو احنا بنهرج واحد يقول لي آآ انا آآ لا تطلب مني ان اذاكر النحو اصطبـ اكرهـ. ليه هو انا عازمك على الغـدا - 01:48:23

عاـزمك مثلا على كـشـري وانت ما بتـجـبـشـ الكـشـريـ؟ دـهـ علمـ الـعـلمـ لهـ اـصـوـلـهـ اذاـ اـرـدـتـ انـ تـتـعـلـمـ لـاـبـدـ انـ تـصـبـرـ. حينـماـ اـقـولـ لـكـ انـ عـلـومـ

الـعـرـبـيـةـ اـسـاسـ فـيـ تـكـوـيـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ تـقـولـ حـاضـرـ - 01:48:35

حينـماـ اـطـلـبـ مـنـكـ كـذـاـ تـقـولـ حـاضـرـ. انـماـ تـيـجيـ تـقـولـ لـيـ اـصـلـ اـنـ بـحـبـ اـقـرأـ فـيـ السـيـرـةـ. لـأـ خـالـاصـ بـيـقـىـ اـنـ اـنـسـانـ بـقـىـ تـرـيدـ انـ تـكـونـ

مـتـقـفـاـ كـلـ اـنـسـانـ يـطـلـبـ طـرـيـقاـ - 01:48:48

وـلـاـ يـدـفعـ ضـرـبـيـتـهـ لـاـ يـمـكـنـ انـ فـيـ بـعـضـ النـاسـ يـرـيدـ انـ يـكـونـ مـكـانـ الـبـطـلـ وـقـتـ اـسـتـلـامـ الـجـائـزةـ دـوـنـ انـ يـسـلـكـ طـرـيـقـ الـبـطـوـلـةـ. وـوـالـلـهـ انـ

مـشـقـةـ طـرـيـقـ الـبـطـوـلـةـ اـعـظـمـ مـنـ التـتـويـجـ - 01:48:58

الـشـخـصـ الـذـيـ اـخـذـ شـهـادـةـ تـصـورـ جـامـعـةـ اـعـطـتـنـاـ جـمـيعـاـ الدـكـتـورـاهـ وـاحـنـاـ نـاـيـمـينـ فـيـ الـبـيـتـ. هلـ تـفـرـحـ بـهـذـهـ الشـهـادـهـ هـلـ

يـفـرـحـ الـمـؤـمـنـ يـوـمـ الـقيـامـ الـاـ حـيـنـماـ يـقـولـ اللـهـ كـلـاـ وـاـشـرـبـواـ هـنـيـئـاـ بـمـاـ اـسـلـفـتـمـ فـيـ الـاـيـامـ الـخـالـيـةـ. انـ هـذـاـ كـانـ لـكـمـ جـزـاءـ وـكـانـ سـعـيـكـ

مـشـكـورـاـ. وـالـلـهـ الـعـظـيمـ - 01:49:12

انـ التـعـبـ فـيـ تـحـقـيقـ الـاهـدـافـ هـوـ جـائزـ هـذـاـ الـهـدـفـ التـعـبـ دـهـ لـهـ فـرـحةـ اـذـاـ اـعـتـادـ نـفـسـكـ عـلـىـ الـعـمـلـ وـالـتـعـبـ وـالـبـذـلـ

هـيـحـصـلـ لـكـ حاجـتـيـنـ. سـتـتـحـسـرـ عـلـىـ كـلـ وـقـتـ اـضـعـتـهـ - 01:49:33

فـيـ الـكـلـامـ الـفـارـغـ وـآـ سـتـشـعـرـ بـلـذـةـ فـيـ الـعـلـمـ يـكـونـ رـاحـتـكـ فـيـ الـعـلـمـ وـلـيـسـ فـيـ الـكـسـلـ وـسـتـذـهـبـ إـلـىـ النـوـمـ مـضـطـرـاـ. مشـ مشـ هـتـرـوحـ

لـلـنـوـمـ وـاـنـتـ فـرـحـانـ. اـنـتـ هـتـبـقـىـ زـعـلـانـ هـتـقـولـ يـاـ رـيـتـ ماـ كـنـتـشـ اـعـرـفـ اـنـاـمـ. يـاـ رـيـتـ - 01:49:51

لـمـاـ؟ لـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـيـؤـتـيـكـ تـقـوـاـكـ وـالـذـيـنـ اـهـتـدـواـ زـادـهـمـ هـدـىـ وـاتـاـهـمـ تـقـوـاـهـمـ يـعـنـيـ حـبـ اللـهـ الـيـكـ ماـ كـانـ صـعـبـاـ عـلـيـكـ

وـجـعـلـكـ تـفـرـحـ بـمـاـ كـنـتـ تـشـقـىـ بـهـ اـنـسـانـ مـثـلـ عـاـيـزـ يـتـعـودـ عـلـىـ - 01:50:08

اـنـ هـوـ يـذـهـبـ إـلـىـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ مـثـلـاـ. فـكـانـ الـمـوـضـوعـ صـعـبـ عـلـيـهـ جـداـ. يـتـعـبـ يـتـعـبـ. بـسـ لـمـاـ رـبـنـاـ وـجـدـكـ مـصـمـمـاـ وـتـجـاهـدـ صـارـتـ

فـرـحـتـكـ فـيـ الـذـهـابـ إـلـىـ الـصـلـاـةـ وـصـرـتـ تـرـتـاحـ بـهـاـ وـكـذـلـكـ قـيـامـ الـلـيلـ. كـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـعـنـيـ مـعـرـوفـ جـداـ يـقـولـ اـنـ تـعـبـتـ جـداـ فـيـ اـنـ

اجـاهـدـ نـفـسـيـ عـلـىـ الـقـيـامـ. فـصـرـتـ اـسـتـرـيـحـ بـهـ - 01:50:25

وـصـارـ هـوـ زـادـيـ لـيـومـيـ وـصـارـ هـوـ اـعـظـمـ مـاـ اـفـتـتـحـ بـهـ يـوـمـيـ لـمـاـ يـاـ شـبـابـ؟ لـاـنـ اللـهـ هـوـ الـاـكـرـمـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـكـرـمـ مـنـ اـنـ يـرـىـ اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـكـرـمـ مـنـ اـنـ يـرـىـ عـبـدـاـ يـطـلـبـ خـيـرـ وـيـطـلـبـ الـايـمانـ ثـمـ يـشـقـيـهـ بـهـذـاـ الـايـمانـ - 01:50:47

لا يمكن يا شباب لا يمكن ان يراك الله طالبا لليمان تتحرى الخير والطاعة وتصبر فيها. ثم يشقيك بهذه الطاعة والله بل يجعلك حلاوة في قلبك ويجعلها راحة ويجعلها بركة - [01:51:10](#)

والله يعني يقينا يا شباب الله شكور. كلمة شكور معناها ايه ؟ يعني لابد ان يشكرك مع انه الغني عنك وانت تفعل لنفسك ومع ذلك يشكرك. ومن شكر الله لعبدة ان يريحة ويفرح قلبه بالطاعة - [01:51:25](#)

فلا تبقى في حق تكليف ولا مشقة. على عكس ما الناس بتفكر. يقول العمل الصالح بيسموه مشقة وتکلیف وابتلاء لا العمل الصالح هو طاعة هو هو هو آآ شرع ما يريد الله ليجعل عليكم من من حرج - [01:51:43](#)

ولكن يريد ليطهركم. فالذى نظر الى عبادة الله انها حرج يعني هي قد تكون في نفسك في بداية الامر فيها شيء من الحرج. لكن لا يمكن ان تصبر عليها وتبقى حرجا. مستحيل - [01:52:01](#)

مستحيل يا شباب. لا يمكن هذا كلام اقوله لكم قطعا. لا يمكن ان يصبر الانسان على باب من ابواب الخير ثم يبقى صعبا عليه او آآ يشقي به هذا مستحيل بل يعني مثلا تحاول ان تحفظ القرآن وتتعب تتعب بعد ذلك سيكون - [01:52:17](#)

بهجتك في ان تتلوا القرآن من صدرك. وانت تبقى نايم تبقى ماشي نايم كده في الشارع وانت عمال الایات تجري على لسانك بكل طلاقة وبكل سهولة. تقول سبحان الله الصورة دي اللي انا ما كنتش اعرف اقرأها - [01:52:36](#)

والله انا اه اول مرة اجتمعت مع الشباب نقرأ قرآن كان عندي تقريبا يمكن اه تمنتاشر عام وكان في شخص يأتي يجتمع يعلمنا القرآن فانا كنت بقرأ فكانوا يقرأوا في سورة البقرة فطبعا ما كنتش عارف اقرأ اصلا. لان آآ وانا باقرأ معرفة - [01:52:49](#)

اقرأ والشباب ضحكوا بعد مدة لما بدأت اقرأ هذه السورة بفضل الله سبحانه وتعالى وتعلمه لي. ويعني السورة بتجربي على اللسان سبحانه سبحان الله من فضله تذكرت هذه الايام وقلت يعني السورة اللي كنت بفكر الف مرة قبل ان انطق اية فيها الله سبحانه وتعالى اجرتها على لساني - [01:53:07](#)

ده جزء يا شباب من فضل الله على العبد فالخلاصة يا شباب المؤمن اعظم نعمة بما لا مجال للمقارنة من الكافر. والله العظيم يا شباب يعني لو كتب الله لنا ان نعلم ما في قلوب هؤلاء الكفار من الحسرة على ما فات - [01:53:27](#)

والخوف مما هو ات والاضطراب والضيق ضيق النفس. والله يا شباب هذا مظهر. انا كنت قبل ذلك مع صديق لي في السويد وكنا في في آآ مكان جميل جدا يعني في حدائق جميلة مبهرة. آآ صاحبى ظن ان انا انبهرت بالحقيقة يعني. وانا لم - [01:53:44](#) انبهر بهذه الاشياء اساسا يعني اذا كانت موجودة كويسيه وخلاص ليس عندي يعني ليس عندي الانبهار المبالغ فيه. واعلم ان ان السعادة هي شيء داخلي وليس خارجيا. ويمكن ان اكون في [01:54:06](#)

اما المكان ولا اكون سعيدا ويمكن ان اكون في مكان عادي واكون في قمة الفرح. واضح؟ الشاهد ان الشخص ده قال لي يا فلان اوروبا دي تشبه هذا المكان - [01:54:17](#)

هذا المكان يبدو للناس ان كل الناس اللي ساكنين فيه منعة ومبسوطة. قال لي والله العظيم الناس اللي هنا دول كل شوية يعملوا مشاكل. ووجوههم فيها يا بؤس فاللي انا عايز اقوله يا شباب انت كمؤمن لابد ان تفرج. افرح وابتهج واي مصيبة تصاب بها وازن - [01:54:31](#)

المصيبة بنعمة الایمان. والله ستذوب ستتلاشى. لن يبقى لها اي اثر الذي معه الایمان والطاعة. وجعل الله سبحانه وتعالى عمله في اليوم والليلة هو الذي خلق له. فاي شيء فاته - [01:54:52](#)

والذي له ملك الدنيا لو لم يعش يومه في طاعة الله فماذا كسب؟ ماذا ربح هل يا شباب يستوي عند الله شخص يعني باختصار كده يا شباب الشخص الذي قضى يومه وليلته فيما خلق له - [01:55:09](#)

يساوي عند الله الشخص الذي لم يلتفت في يومه وليله الى ما خلق له؟ والله العظيم يعيشون كالانعام. يأكلون ويتمتعون ويفاكرون كما تأكلون انعام. حقا انا رأيت هذا يعني. لا يفكرا في لذته فقط - [01:55:29](#)

ومتعته حتى ظاهرية. هو يتظاهر بأنه مبسot وهو في قلبه مليء بالنكد. والحزن والخوف مما هو ات يخاف من مستقبله

يختلف من مرتبه يختلف مش عارف من القانون يختلف من الحكومة كله خوف لماذا يا شباب؟ لأن هؤلاء مشركون - 01:55:46
ربنا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هؤلاء فقط لماذا ان الله هو الذي يؤمن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آب - 01:56:08

من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئنها كلمة فلنحييئنها اللام هذه لام القسم يا شباب اللام التي تكون مفتوحة وبعدها فعل مضارع هذه لام القسم. ربنا اقسم بالله - 01:56:25

اقسام تبارك وتعالى اقسام بأنه سيحيي المؤمن حياة طيبة. هل هل يمكن ان ان يقسم الله ويختلف وعده؟ من عمل صالحا من ذكر او انشى وشوفوا هذا الموضع نص فيه على الاننى - 01:56:39

وهو مؤمن فلنحييئنها. يحيى في الدنيا حياة طيبة ما هي الحياة الطيبة يا شباب؟ القناعة والقناعة ان تعرف قيمة ما انت فيه واعلى ما انت فيه يا شباب هو الايمان. وانا كل ما اقول لكم اختم يعني اتذكر معاني جميلة اتواصى بها معكم - 01:56:52

سعید بن المسيب رحمه الله لما آآ اراد بعض الخلفاء ان يهدم حجرات النبي صلى الله عليه وسلم ليوسع المسجد. بكى سعید رحمه الله فقال له الناس لماذا تبكي؟ الرجل يريد ان يفعل خيرا، قال انما اردت شو اسمعوا هذا الكلام يا شباب. قال انما اردت - 01:57:15
انما اردت ان تبقى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم كما هي فينشأ ناشئ اهل المدينة ويأتي الاتي من الامصار فينظر ما الذي رضيه الله وعنه خزان السماوات والارض لخليله النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا. يشوفه - 01:57:36

الحجراتان لو كانت لو كان هذا العطاء للحب كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ملكا وجاه من هذا النوع من النعيم ولكن الله سبحانه وتعالى امره ونهاه وقل رب زدني علما وفي المقابل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزرق - 01:57:57

وربك خير وابقى. ورزق ربك خير وابقى. خير يعني ايه؟ هو خير للمؤمن. وهو الذي يبقى له اما باقى هذه الارزاق فلا هي خير ولا تبقى لماذا لا هي خير؟ كم من انسان طفى بوجودها؟ هل معنى ذلك ان هي انها شر مطلق؟ ابدا. يمكن ان يعطى الانسان المال والملك ويكون صالحا - 01:58:22

امام عادل اول من يظلهم الله في ظله. واضح؟ لكن الشاهد ان هي ليست كالعمل الصالح فهو نعمة مطلقة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان العلم النافع والعمل الصالح ونعود بالله من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشى - 01:58:46

اللهم ربنا ات نفوسنا تقواها وزکها انت خير من زکاها. اتي ات نفوسنا تقواها يا شباب يعني حبينا يا رب فيما نقويه من العمل الصالح ولا تجعله شاق علينا. وده معنى جميل. اتي نفوسنا تقواها. يعني يا رب اجعلني وانا اقوم بالعبادة اكون فرحان - 01:59:03
فهمنا يا شباب شوفوا المعنى الجميل ات نفوسنا تقواها وزکها انت خير من زکاها انت ولها ومولها بعض الشباب بيسأل عن مواعيد الدروس يعني معلش هذه الايام شوية المواعيد يعني ليست منتظمة. لان بيكون عندي عمل فكل ما يكون عندي وقت يستغله في الدروس - 01:59:23

لكن ان شاء الله ان شاء الله باذن الله بداية من週末 القادر ساحاول ان يعني ارتب على الاقل اربعة ايام كل اسبوع هتكون غالبا بعد صلاة الفجر ان شاء الله. لكن معلش في هذه الايام نصبر من يفوته - 01:59:42

الدرس مباشرة يمكن ان يستمع اليه اما بصيغة الصوت في قناة تليجرام واما اه بصيغة فيديو يكون موجود في قناة يوتيوب ان شاء الله واحب ان اقول الفت نظركم يا شباب ان هذا هو الكتاب رقم ثمانية وخمسين في هذه السلسلة. بحمد الله تبارك وتعالى. اسأل الله ان يتم لنا الخير وان يتقبله وان ينفعنا - 01:59:57

به وان يكون حجة لنا وليس حجة علينا. وان شاء الله الدرس مستمرة معنا. طبعا هذه الرسالة ربما تأخذ منا ان شاء الله. آآ حصة اخر او درسا اخر وبعد ذلك ان شاء الله سيكون عندنا آآ بعض الرسائل القصيرة ثم ندخل بعدها الى كتاب كبير وهو كتاب الايمان الاوسط. يعني نتحدث فيه عن - 02:00:19

سائل الايمان بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:00:39